الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

زيارة الأربعين

نصرٌ للدين وتعزيزٌ

لهوية العراق

السَّنة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

يشارك في مسيرة الأربعين المليونية، ويحث المؤمنين على جعلها قربة لله

شارك سماحة المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) في مسيرة الأربعين المليونية، متقدماً وفداً علمائياً من مكتبه، حيث انضم إلى جموع الزائرين المتوجهين نحو كربلاء المقدسة عبر طريق "يا حسين" الرابط بين النجف الأشرف وكربلاء.

وخلال توقفه بين المؤمنين، أكد سماحته على القيمة الروحية والمكانة العظيمة لهذه الزيارة، داعياً الجميع إلى استحضار نية القربة إلى الله تعالى في أدائهم لهذه الشعيرة، والالتزام بالواجبات الشرعية والابتعاد عن المحرمات.

وفي ختام مشاركته، ابتهل سماحته إلى الله (عزّ وجلَّ) أن يحفظ المؤمنين عامة وعراق المقدسات خاصة، وأن يوفق المؤمنين للسير على طريق الحق والعزة والكرامة.

السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

سماحة المرجع الديني الشيخ النجفي (دام ظله) يستقبل عدداً من وفود الزائرين القادمين من الجمهورية الإسلامية الإيرانية

استقبل سماحة المرجع الديني الشيخ النجفي (دام ظله) مجموعة من الوفود الزائرة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث أُجريت اللقاءات بشكل منفصل مع كل وفد على حدة.
وخلال هذه اللقاءات المباركة، قدم سماحته جملة من التوجيهات الروحية والوصايا الأبوية، مؤكداً أهمية العتبات المقدسة وما لها من أثر عميق في تهذيب سلوك المؤمن وتطهيره من الذنوب وأدران السيئات، مشيراً إلى أن هذا الأثر يتحقق من خلال العهد الصادق مع الله (عزّ وجلّ) ورسوله الكريم والأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم)، بأن لا يعود المؤمن إلى المعصية، وأن يستمر في محاسبة النفس وتقييمها على الدوام.
كما دعا سماحته الله تعالى (جلَّ جلاله) أن يحفظ المؤمنين من كل سوء، وأن يُلهم الأمة طريق الهدى والصلاح، سائلاً المولى عزّ اسمه أن يأخذ بأيديهم نحو الخير والرشاد.

سماحةُ المرجعِ النجفيّ (دام ظلّه) يستقبلُ وفدًا من سفارةِ الهندِ في بغداد.

استقبلَ سماحةُ المرجعِ النجفيّ (دام ظلُّه الوارف) وفدًا رسميًّا من سفارةِ الهندِ في بغداد، وذلك في مكتبهِ المركزيّ بمدينةِ النجفِ الأشرف.
وخلالَ اللقاء شدّد سماحتهُ على أهميّةِ تعزيزِ العلاقاتِ الثنائيّةِ بين العراقِ والهندِ في مختلفِ المجالات، بما يُسهمُ في خدمةِ شعبي البلدين.
كما دعا إلى إعطاءِ الأولويّةِ لرعايةِ طلبةِ العلومِ الدينيّةِ المقيمينَ في النجفِ الأشرف، وتقديمِ التسهيلاتِ التي تضمنُ استمراريّتهم في مسيرتهم العلميّة والدينيّة.
من جهته أكّد وفدُ السفارةِ التزامَهُ ببذلِ أقصى الجهودِ وتقديمِ الدعمِ اللازم، مشيرًا إلى دورِ السفارةِ في رعايةِ شؤونِ الجاليةِ الهنديّةِ في العراق، ولا سيّما طلبة الحوزاتِ العلميّةِ والزائرين.
واختتمَ الوفدُ زيارتهُ بالتعبيرِ عن بالغِ شكرهِ وتقديرهِ للخدماتِ التي يقدّمُها مكتبُ المرجعيّةِ للطلبةِ والزوّار.
يُذكر أن الوفدَ ضمّ كُلًّا من: السيدِ أ. ك. نغم، السكرتيرِ الثاني للشؤونِ القنصليّةِ والمجتمعيّة، والسيدِ م. نند كومار، السكرتيرِ الثاني للشؤونِ القنصليّةِ والمجتمعيّة، والسيدِ توشار كانت يونيال، السكرتيرِ الثاني للشؤونِ السياسيّةِ والتجاريّة.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفدًا من جرحى حزب الله في لبنان

سماحته: أنتم مشروع شهادة، وتضحيتكم وسام شرف لكل الأمة

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفدًا من الجرحى والمصابين اللبنانيين من مجاهدي حزب الله الذين أُصيبوا خلال تصديهم للعدوان الصهيوني بأجهزة "البيجر"، وذلك في زيارة حملت معاني الفخر والوفاء والمحبة لمرجعية النجف الأشرف.
وفي كلمة أبوية وعاطفية مؤثّرة، عبّر سماحته عن اعتزازه الكبير بهؤلاء الأبطال الذين مثّلوا صورة مشرقة من صور التضحية والفداء، قائلًا: "شرّفتمونا بأقدامكم الطيبة في هذا المكتب المبارك. أنتم مثالٌ لجيلٍ آمن بالله، وضحّى من أجل وطنه ودينه. فحبّ الوطن من الإيمان، وأنتم تمثّلون أنموذجًا للجندي الذي يحمل العقيدة ويدافع عنها، لا من أجل راتبٍ أو منصب، بل لأنكم مشروع شهادة، كما قال علي الأكبر (عليه السلام): "لا نبالي أوقعنا على الموت أم وقع الموت علينا."
وأشار سماحته إلى أن ما يميّز هؤلاء المجاهدين عن جنود العدو أنهم يقاتلون عن وعيٍ وعقيدةٍ وإيمانٍ راسخ، بينما العدو لا يدافع إلا عن مصالح دنيوية وأجنداتٍ غربية.

تذكيرٌ بنصائح المعصومين (عليهم السلام)

وفي معرض حديثه استذكر سماحته (دام ظله) وصايا الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، بقوله: "ليس منّا من لم يُحاسب نفسه في كل يوم... على كل إنسان، رجلًا كان أو امرأة، أن يسأل نفسه عند نهاية يومه: ماذا فعلتُ بيدي؟ بسمعي؟ ببصري؟ بقدمي؟ وهل أرضيتُ الله في أفعالي؟".
وواصل سماحته نصائحه الأبوية، داعيًا إلى برّ الوالدين، لا سيّما الأم، قائلًا: "تقبيل يد الأم شرفٌ عظيم. إنَّ تواضعك لها تواضعٌ لله عزّ وجلّ، فهي من تعبت وربّت وسهرت، لتغرس فيكم حبّ أهل البيت (عليهم السلام)".

المجاهدون استمرارٌ لمسيرة كربلاء

كما استحضر المرجع النجفي (دام ظله) جانبًا من ملحمة كربلاء في حديثه، مستشهدًا بمواقف الإمام الحسين (عليه السلام) مع ولده علي الأكبر، وكيف أرسله إلى القتال رغم الألم الذي كان يعتصر قلبه.
وقال سماحته (دام ظله): "في كربلاء، عندما خرج المجربُ للقتال، أرسل الحسين (عليه السلام) ابنه عليّاً الأكبر للشهادة، رغم أن صوته ووجهه كانا يُشبهان رسول الله (صلى الله عليه وآله). لكنه كان يعلم أن المعركة بحاجة إلى تضحية، وكان علي الأكبر يقول: "لا نبالي أوقعنا على الموت أم وقع الموت علينا."

التأكيد على قدسية الأرض اللبنانية

وختم سماحته (دام ظله) كلمته بالتأكيد على مكانة لبنان العزيزة في قلب المرجعية، مشيرًا إلى أنّ أرض لبنان أنجبت رجالًا عظامًا، وعلماء، ومجاهدين، لا يزالون يسطرون ملاحم العزّ والإيمان.
ودعا سماحته الله تعالى أن يحفظ لبنان وشبابه ومقاومته، وأن يدفع عنهم كلّ سوء وبلاء، موجّهًا رسالة إلى الجرحى، قائلًا: "أنتم من جسّدتم معنى الثبات والعقيدة في زمن الضعف والانكسار. حبّنا لكم صادق، ودعاؤنا دائم لكم بالشفاء والتوفيق، وأن تكونوا قريبين من الله في كلّ لحظة."
وقد عبّر الوفد الضيف عن شكره العميق للمرجعية، وللرعاية الأبوية التي لمسها خلال زيارته، مشيرين إلى أن هذه اللقاءات تمنحهم القوة المعنوية لمواصلة طريق المقاومة والإيمان، وأن مرجعية النجف كانت وستبقى السند الروحي والمعنوي لكلّ من يحمل راية الدفاع عن الأمة في وجه الطغيان والاحتلال.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً طلابياً من مدينة الدجيل ويوجه لهم نصائح أبوية وتربوية

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي، وفداً طلابياً من مدينة الدجيل، برفقة ممثله ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي.

وخلال اللقاء، قدّم سماحته مجموعة من النصائح التربوية والأبوية التي تلامس واقع الشباب، مشدداً على أهمية التمسك بالقيم الدينية والأخلاقية في زمن التحديات.

ودعا سماحته إلى برّ الوالدين، لا سيما الأم، مؤكداً أن الأم تمثل نعمة عظيمة يجب الحفاظ عليها، وتقدير جهودها في التربية، مشيراً إلى ضرورة التواضع لها وتقبيل يدها، فهي التي زرعت في نفوس أبنائها حب أمير المؤمنين (عليه السلام) والولاء لأهل البيت (عليهم السلام).

كما حثّ سماحته لشباب على محاسبة النفس بشكل يومي، قائلاً: «على كل إنسان أن يسأل نفسه عمّا قدمه في يومه من خير أو عمل صالح»، داعياً إلى الجِدّ والاجتهاد في طلب العلم، والتزوّد بالمعرفة النافعة.

وفي ختام حديثه استحضر سماحة الشيخ علي النجفي بطولات الشباب في واقعة الطف في يوم العاشر من المحرم الحرام، مؤكداً أن أولئك الأبطال كانوا قدوة في الصبر والثبات والولاء، وينبغي لشباب اليوم أن يسيروا على خُطاهم، ويستلهموا من مواقفهم الدروس والعبر التي تبني الشخصية المؤمنة والوطنية.

مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظلة) المركزي في النجف الأشرف يباشر بتقديم الخدمات للزائرين خلال أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)

باشَرَ خَدَمةُ موكبِ سماحة المرجع الديني الشيخ النجفي (دام ظله)، قرب المكتب المبارك في النجف الأشرف، بتقديم خدماتهم للزائرين الكرام الوافدين لإحياء أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، في مشهدٍ يعكس روح التضحية والإيمان بأهمية هذه المناسبة الخالدة.

وفي تصريح خاص، أكد مسؤولو الموكب أن الجهود الخدمية تتواصل على مدار الساعة لتأمين ثلاث وجبات رئيسية يومياً، إضافةً إلى توفير الماء والعصائر الباردة للزائرين، بهدف التخفيف من عناء الطريق وتمكينهم من أداء مراسم الزيارة بأريحية.

وأشاروا إلى أن هذه الخدمة تندرج ضمن إطار سعيهم المتواصل لإحياء شعائر الله وتكريس ثقافة العطاء في المناسبات الدينية، لا سيما تلك التي ترتبط بذكرى سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).

ويُذكر أن موكب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يُواصل نشاطه الخدمي على مدار العام في مختلف المناسبات الدينية، مقدماً خدماته للزائرين الكرام وعلى أكثر من صعيد، بما يجسد دور المرجعية الدينية في دعم الروح الإيمانية والمجتمعية.

مكتب المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفوداً خليجية ويعقد محاضرة تربوية حول الذكر والاستغفار

استقبل مكتب سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) وفوداً من دول الخليج العربي، قدموا إلى العراق للتشرف بزيارة العتبات المقدسة وأداء مراسم زيارة الأربعين.

وتخلل اللقاء محاضرة تربوية وأخلاقية ألقاها سماحة السيد محمد طاهر الجزائري، تناول فيها البُعد الإيماني في سلوك الإنسان، مؤكداً أهمية استثمار أجواء الزيارة في مراجعة الذات وتعزيز العلاقة بالله تعالى.

وفي مستهل حديثه قال سماحته: «النَدم، والشكر، والاستغفار، هي مفاتيح النجاة. فقد تسرق الدنيا الإنسان بسكرة المال أو الجاه أو حتى العلم، لكنه لا ينبغي له أن ينسى حقيقة وجوده، وهي مدى قربه من الله سبحانه وتعالى».

وأوصى بالمداومة على الذكر والشكر والاستغفار؛ اقتداءً برسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي كان يستغفر أكثر من سبعين مرة في اليوم، مشدداً على أن: «نعمة لا تُشكر، كذنب لا يُستغفر».

وأضاف سماحته: «من الضروري أن نتحسس النعم التي تحيط بنا، وأن نتأمل في ثقل الذنوب على قلوبنا. فجوهر المعرفة هو أن نقول (الحمد لله)، وأن نطلب من الله المغفرة بصدق. وقد أقسم الإمام الباقر (عليه السلام) أن الله ما أراد من عباده إلا خصلتين: أن يقولوا شكرًا، وأن يستغفروه».

وختم حديثه بالقول: «من لا يصبر على ذلّ التعلم ساعة، سيبقى في ذلّ الجهل عمره. فالعلم لا يُنال إلا بالتواضع، والجد في طلبه، والسعي خلف أهله».

مكتب المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفود زائري أربعينية الإمام الحسين (ع) ويقدّم لهم النصح والتوجيه

استقبل مكتبُ سماحة المرجع (دام ظله) في النجف الأشرف وفوداً من زائري أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث كان في استقبالهم سماحة السيّد محمد الموسوي.

وخلال اللقاء نقل السيّد الموسوي سلامَ سماحة المرجع وتحياته ودعاءه للزائرين، مؤكداً اهتمامَ المرجعية الدينية البالغ بهذه المناسبة الإحيائية الكبرى، وحرصها على دعم مسيرة الزائرين الروحية.

وقدّم الموسوي مجموعةً من التوجيهات الروحية والأخلاقية، ركّز فيها على ضرورة استلهام معاني الثورة الحسينية في السلوك اليومي، وتعزيز الولاء لأهل البيت (عليهم السلام) عبر الالتزام بالقيم الدينية والأخلاق الفاضلة.

وتندرج هذه اللقاءات ضمن نهج المرجعية الدينية في التواصل المستمر مع المؤمنين، لا سيما في مواسم الزيارة، بما يعمّق الروابط الإيمانية ويُسهم في بناء وعي ديني رسالي.

السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

ممثل المرجع النجفي (دام ظله) يشارك في مجالس الفاتحة لضحايا حادثة الكوت الأليمة

شارك ممثل سماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي (دام ظله)، ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مجالس الفاتحة المقامة على أرواح ضحايا الحادث المفجع الذي وقع في أحد مراكز التسوّق بمحافظة واسط.
وقد تلا سماحته سورة الفاتحة على أرواح الضحايا، مقدِّمًا تعازيه إلى العوائل المفجوعة، ومبتهلًا إلى الباري (جلَّ جلاله) أن يمنّ على المصابين بالشفاء العاجل.
وجاءت هذه المشاركة نيابةً عن سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، وتعبيرًا عن المواساة الصادقة لأُسر الضحايا، والوقوف إلى جانبهم في هذا المصاب الجلل، ناقلًا تعازي المرجعية ودعاءها للضحايا بالرحمة والمغفرة، وللجرحى بالشفاء العاجل.
وأكد الشيخ خلال الزيارة أن هذه الفاجعة تمسّ ضمير كل عراقي، داعيًا الجهات المعنية إلى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الحوادث المؤلمة.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل أبناء ذي قار

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وفداً من أبناء محافظة ذي قار.
وخلال اللقاء ألقى سماحته كلمة أكد فيها عظمة الإمام الحسين (عليه السلام) ودوره المحوري في مسيرة الإصلاح الديني، مشيرًا إلى أن تضحياته ودماءه الزكية تشكل مشعلًا للهداية ومنارًا للحق على مرِّ التاريخ.
كما تحدث عن الأثر الروحي الكبير الذي تحققه زيارة العتبات المقدسة، لما تسهم فيه من تقوية الصلة بأهل البيت (عليهم السلام) وتجديد العهد معهم.
وفي ختام اللقاء نقل سماحته تحيات سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ودعاءَهُ للوفد، متمنيًا لهم القبول والتوفيق في أعمالهم الخيرية والدينية، وحاثًا إياهم على الثبات في خدمة نهج أهل البيت (عليهم السلام) والمجتمع.

مكتب سماحة المرجع النجفي يستقبل وفوداً إيرانية ويستضيف محاضرة تربوية في ذكرى زيارة الأربعين

استقبل مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفودًا من الزائرين القادمين من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ضمن فعاليات استقبال الزائرين المتجهين صوب العتبات المقدسة لأداء مراسم زيارة الأربعين في العراق.
وتضمّن اللقاءً محاضرة ألقاها سماحة السيد محمد طاهر الجزائري تناول فيها أهمية البعد الأخلاقي في التعامل مع الآخرين، مستشهدًا بأحاديث نبوية وروايات أهل البيت (عليهم السلام) التي تحثّ على التودد إلى الناس، وبيان أثر ذلك في بناء العلاقات الاجتماعية السليمة.
وقال السيد الجزائري في محاضرته: التودد إلى الناس نصف العقل، كما جاء عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، والتودد لا يعني مجرد المحبة، بل هو فعل وسلوك يقتضي بذل المعروف للناس، سواء أكانوا من الأخيار أو حتى من أهل المعصية، فإن الدين يدعونا إلى أن يكون سلوكنا انعكاسًا للعقل والرحمة، لا لما تضمره النفوس من نفور أو انزعاج.
وأضاف: ينبغي للمؤمن أن يربّي نفسه على الصبر في معاشرة الناس، فليس من شرط العمل الصالح أن يكون المتلقي أهلًا له، بل إن روايات أهل البيت (عليهم السلام) تحثّ على اصطناع المعروف لكل بَرّ وفاجر.
وهذه الأخلاق إذا فُعّلت في موسم زيارة الأربعين، فإنها تمثّل وجهًا ناصعًا من وجوه التشيّع، وتجسيدًا لرسالة الإمام الحسين (عليه السلام) في الإيثار والرحمة.
وأكد السيد الجزائري على أن زيارة الأربعين ليست مجرد عبادة شعائرية، بل هي مدرسة سلوكية وروحية، تتجلى فيها معاني المحبة والتكافل والارتقاء بالنفس، داعيًا الزائرين إلى أن يكونوا مثالًا يُحتذى في الأخلاق والمعاملة الحسنة.

وفدٌ عشائريٌّ من الزعفرانية في رحاب مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)

استقبل ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وفداً عشائرياً من أبناء بغداد/ الزعفرانية.
وتخلل اللقاء توجيهات وإرشادات دينية قدّمها سماحة الشيخ النجفي، شدد فيها على أهمية التمسك بالثوابت الإسلامية ونهج أهل البيت (عليهم السلام). كما دعا الوفد إلى مواصلة العمل على التمسك والحفاظ على المبادئ الدينية وخدمة المجتمع.
من جهته، تناول سماحته أهمية إحياء قضية الإمام الحسين (عليه السلام) ومظلوميته في واقعة الطف، مؤكدًا أنها تمثل محطةً أساسية في مسيرة تثبيت الحق والدين، وتعمّق الوعي الديني والاجتماعي لدى الأجيال.
كما شدَّد سماحته على ضرورة إصلاح ذات البين وتعزيز روح التسامح والوحدة، مشيرًا إلى أن مناقب أهل البيت (عليهم السلام) تشكل منارات للهداية والإصلاح.
وتأتي هذه الزيارة في إطار التواصل المستمر بين المرجعية الدينية والعشائر العراقية، بما يعزز من دورها في حفظ النسيج المجتمعي ونشر القيم الأصيلة.

وفد من زوّار الجمهورية الإسلامية الإيرانية يزور مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله).

زار وفدٌ من زوّار الجمهورية الإسلامية الإيرانية مكتبَ سماحة المرجع (دام ظله) في مدينة النجف الأشرف، وكان في استقبالهم السيّد محمد الموسوي .
وخلال اللقاء نقل السيّد الموسوي سلامَ سماحة المرجع وتحياته ودعاءه للوفد الزائر، مؤكداً حرصَ المرجعية الدينية على التواصل مع محبّي أهل البيت (عليهم السلام)، وتوجيههم نحو الثبات على النهج القويم.
وقدّم الموسوي جملةً من التوجيهات الروحية والأخلاقية، مشدداً على ضرورة التمسك بولاية أهل البيت (عليهم السلام)، مستشهداً بقول الإمام: «إني وليٌّ لمن والاكم وعدوٌّ لمن عاداكم»، داعياً الزائرين إلى ترجمة ولائهم لأهل البيت (عليهم السلام) عبر السلوك القويم والالتزام الديني.
وتأتي هذه الزيارة في إطار التواصل المستمر بين المرجعية الدينية العليا وزوّار العتبات المقدّسة، بما يُعزّز الروابط الروحية والولائية بين المؤمنين ومراجعهم الدينيين.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

من طريق يا حسين..
ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يشارك في مسيرة الأربعين..

سماحته يؤكد: زيارة الأربعين ملتقى عالمي يجمع أصحاب الضمائر الحية والمحبين الصادقين لأهل البيت (عليهم السلام)

شارك ممثل سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله)، ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، في مسيرة الأربعين على طريق "يا حسين" الرابط بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

وخلال مشاركته التقى سماحته بخَدَمة الإمام الحسين (عليه السلام)، وأصحاب المواكب الحسينية، وجموع الزائرين، ناقلًا لهم سلام ودعاء المرجع (دام ظله) بالتوفيق وقبول الأعمال.

وأكد الشيخ النجفي أن إحياء الشعائر الحسينية هو إحياء للدين وترسيخ لهوية الأمة، مشيرًا إلى أن طريق "يا حسين" يمثل مدرسة للوحدة والفضيلة والسلام، حيث تتلاشى فيه الخلافات والانقسامات، ويجتمع الجميع تحت راية الإمام الحسين (عليه السلام).

وأضاف أن هذه المسيرة المباركة وحّدت المجتمع، وأسقطت جميع الانتماءات سوى الانتماء لنهج الإمام الحسين (عليه السلام)، داعيًا إلى استثمار أجواء الزيارة في تعزيز روح الأخوة والتعاون، وإفشال كل محاولات التفرقة التي تستهدف الأمة.

وبيّن سماحته أن زيارة الأربعين تُعد ملتقى عالميًا يجمع كل من يحمل ضميرًا حيًا ومحبّة صادقة لأهل البيت (عليهم السلام)، وهي فرصة لتعزيز علاقة المؤمنين بالله تعالى عبر تلاوة القرآن الكريم، وخدمة الزائرين، ونشر الكلمة الطيبة، وإصلاح النفس، وإحياء الدين وأخلاقه القويمة.

وفي سياق متصل، تفقد سماحته المواكب والسرادق الحسينية، ومراكز إرشاد التائهين، مشيدًا بجهودهم، وشادًّا على أيديهم، وناقلاً لهم دعاء وسلام المرجع (دام ظله)، ومباركًا لهم عطائهم العظيم.

ممثل المرجع النجفي من الحلة:

زيارة الأربعين رسالةُ سلمٍ ومحبةٍ تتجاوز الحدود

شارك ممثلُ سماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي (دام ظله)، ومديرُ مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحةُ الشيخ علي النجفي، جموعَ الزائرين المتوجهين نحو كربلاء المقدسة، وذلك في مدينة الحلة بمحافظة بابل، متوقفًا عند عددٍ من محطات الضيافة والمواكب الحسينية، وملتقيًا بشيوخ العشائر ووجهائها وجموع المؤمنين المشاركين في المسير.

وفي حديثه خلال جولته، أكد سماحةُ الشيخ النجفي أن زيارة الأربعين تمثل رسالةَ سلمٍ ومحبةٍ تتجاوز حدود العراق، وتحملُ إلى العالم صورةً مشرقةً عن القيم التي دعا إليها الإمام الحسين (عليه السلام)، من عدلٍ وحريةٍ وكرامةٍ إنسانية.

وأوضح أن المسيرَ الأربعيني يجسد روحَ التعاون والتكافل بين الناس، ويُظهر الوجهَ المشرقَ للمجتمع العراقي في استقباله للزائرين من مختلف الجنسيات، مضيفًا أن هذه الزيارة باتت منبرًا عالميًا للتعارف وتجسيد مبادئ الإسلام المحمدي الأصيل.

وشدد ممثلُ المرجع النجفي على ضرورة الحفاظ على روح الإخاء والتعاون التي تبرز في هذه المناسبة، وجعلها سلوكًا دائمًا في حياة المجتمع، بما يحقق الأثرَ الإيجابي الذي أراده الإمامُ الحسين (عليه السلام) في نهضته الخالدة.

السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يشارك في المسير الأربعيني في ذي قار

شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) جموع المؤمنين المسيرَ نحو كربلاء المقدسة لإحياء زيارة الأربعين، وذلك في محافظة ذي قار، حيث التقى خلالها بجمع من أصحاب المواكب الحسينية، وشيوخ ووجهاء العشائر، وزوّار الإمام الحسين (عليه السلام) من مختلف محافظات العراق وخارجه.

وخلال اللقاءات التي جرت على امتداد المسير، نقل سماحة الشيخ النجفي سلام ودعاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله) إلى المشاركين في المسيرة المباركة، مبتهلاً إلى الله تعالى أن يتقبل خطواتهم ويوفقهم لإتمام زيارتهم بسلام، مؤكدًا أن هذه الجموع المليونية تمثل تجليًا عظيمًا للإيمان والولاء لأهل البيت (عليهم السلام).

وفي حديثٍ مع المؤمنين عقب أدائهم صلاة الجماعة ولقائه بهم داخل المواكب الحسينية، شدّد سماحته على أهمية الالتزام بالصلاة وإقامتها في وقتها، لا سيما خلال هذه المناسبة العظيمة، مبينًا أن من شروط قبول الزيارة الحفاظ على الواجبات، وفي مقدمتها الصلاة، كونها عمود الدين وأساس القرب من الله.

وبيّن سماحته أن زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) لا تقتصر على المسير الجسدي، بل تتطلب استعدادًا روحيًا وأخلاقيًا يعكس تعاليم الإسلام الأصيل، داعيًا الزائرين إلى التحلي بأخلاق أهل البيت (عليهم السلام) وإحياء الشعائر الحسينية باعتبارها امتدادًا لشعائر الله (عزَّ وجلَّ).

وأكد ممثل سماحة المرجع (دام ظله) أن الإمام الحسين (عليه السلام) بقضيته المباركة قد حفظ الدين المحمدي الأصيل من التحريف والضياع، ومنح الأمة هوية ناصعة وواضحة، لافتًا إلى أن المجالس الحسينية والشعائر تمثل مدرسة متجددة تُخرّج أبطالًا ومؤمنين يحملون الوعي الديني والثقافة الشيعية، ويواصلون طريق الدفاع عن القيم والمبادئ.

ممثل سماحة المرجع النجفي يشارك في مسيرة الأربعين بمدينة الديوانية

زيارة الأربعين نصرٌ للدين وتعزيزٌ لهوية العراق

شارك ممثل سماحة المرجع الديني الكبير، آية الله الشيخ بشير النجفي (دام ظله)، الشيخ علي النجفي (دام تأييده) جموع المؤمنين في مسيرتهم نحو كربلاء المقدسة لإحياء زيارة الأربعين، وذلك في محافظة المثنى.

وقد التقى خلال محطات المسير بعددٍ من أصحاب المواكب الحسينية، وشيوخ العشائر ووجهائها، وجموع المؤمنين المشاركين في هذه الزيارة المباركة.

وفي أحاديثه خلال محطات الاستراحة، أكّد سماحته أن طريق الأربعين يمثل نصرًا للدين المحمدي الأصيل، وإعلاءً لكلمة الحق، وتعزيزًا لهوية الإنسان العراقي، لما تحمله هذه الزيارة من رمزية دينية وإنسانية عظيمة.

وأضاف الشيخ النجفي أن زيارة الأربعين ليست مجرد شعيرة، بل هي قوة فاعلة في المجتمع، تكشف عن القيم النبيلة التي يتمتع بها الشعب العراقي، من الكرم، والشجاعة، والغيرة، والضيافة، وهي صفات راسخة أكّدتها تعاليم الإسلام، وأحياها الإمام الحسين (عليه السلام) بقضيته المباركة.

وأشار إلى أن هذه الزيارة العظيمة تمثل مدرسة متكاملة لجميع الأجيال، يتعلم منها الناس معاني الإيمان والتضحية، والالتزام بقيم الدين الحنيف، مشددًا على أهمية التمسك بالصلاة؛ لأنها عمود الدين، والمحافظة على تعاليم الإسلام التي استُشهد الإمام الحسين (عليه السلام) من أجلها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

بحضور عدد من مسؤولي القضاء:

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة يشارك في لقاء خدمي مع أهالي قضاء الدير

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة في لقاء خدمي مع أهالي قضاء الدير، بحضور عدد من مسؤولي القضاء، وذلك لمتابعة العديد من الشؤون الخدمية.

وخلال مشاركته في الجلسة، أكد الشيخ مثنى الربيعي أهمية تظافر الجهود من أجل تقديم أفضل الخدمات للمواطن الكريم، لا سيّما فيما يتعلق بالاحتياجات المعيشية، ومنها توفير الماء الصالح للشرب وغيره، مشيرًا إلى أنّ الأمل معقود على تفاني وإخلاص الأساتذة الأكارم في حكومة القضاء لتقديم استجابة سريعة لتلك المتطلبات.

وأشار الربيعي إلى أهمية إيجاد السبل الناجعة لمعالجة مشكلة الملوحة وتلوّث المياه، مؤكّدًا أنّها مسألة ضرورية وتتطلب متابعة جديّة من الجهات ذات العلاقة؛ لما لاستمرار هذا الملف دون معالجة من أثر بالغ في نفوس المواطنين الذين يأملون في نتائج سريعة لحل تلك الإشكالات الخدمية.

وفي ختام الجلسة، قدّم الربيعي شكره وامتنانه لجميع الحضور المشاركين، داعيًا لهم بالتوفيق والسداد في أعمالهم.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة البصرة يتفقد المواكب الحسينية التي تواصل خدمتها للزوار المشاة

تفقد معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة المواكب الحسينية على طريق (يا حسين)، والتي تواصل خدمتها للزوار المشاة المتوجهين صوب كربلاء المقدسة لإحياء زيارة الأربعين العظيمة.

وقال الشيخ مثنى الربيعي، أثناء زيارته لتلك المواكب الخدمية المباركة: إنّ التواصل مع هذه الجهود العظيمة التي تتسابق نهارًا وليلًا لتقديم الخدمة للزائر الكريم، يُعدّ من أهم الواجبات، مضيفًا: "رغم حرارة الأجواء التي نعيشها الآن، فإنّ خدّام الإمام (عليه السلام) أخذوا على عاتقهم إكمال هذا المشوار، في سبيل رفع راية الإسلام المحمدي العظيمة، والسير خلف نهج أبي الأحرار (عليه السلام)".

وتابع الربيعي قائلاً: "المعتمدية تواصل زيارة تلك المواكب الكريمة للوقوف على احتياجاتها؛ من أجل الاستمرار في تقديم الخدمة للزائر الكريم حتى وصوله إلى كربلاء المقدسة بكل سلامة وعافية، سائلين الله العلي القدير أن يحفظ العراق وأهله، وأن يمنّ على الزائرين الكرام بالقبول والرضا."

وفي ختام جولته قدم الشيخ الربيعي شكره وامتنانه لخدمة الإمام الحسين (عليه السلام)، لما يقدمونه من إيثار وكرم، تعلموه من إمامهم وسيدهم الذي بذل كل شيء من أجلنا، ليبقى الإسلام شامخًا في وجه جبروت الطغاة حتى قيام يوم الدين.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة البصرة يُقيم مجلس عزاء في شهادة الإمام الحسين (ع)

قدّم معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة توجيهاته الدينية في طريق أبي الأحرار (عليه السلام)، وذلك ضمن برنامج التوعية والإرشاد الديني المبارك.

وقال السيد محمد الجابري: «قدّمنا ضمن هذا البرنامج الديني العديد من الفقرات الإسلامية التي تهدف إلى شرح مجموعة من المضامين الفقهية، والأخلاقية، والعقدية، وغير ذلك، بين يدي الزوار الأكارم، خلال زيارة الأربعين المباركة التي تشهدها حاليًا جميع المحافظات العراقية، في زحفٍ متواصلٍ نحو كربلاء المقدسة».

وتابع بالقول: «تكمن أهمية هذه البرامج في التوضيحات التي نقدمها بأسلوب سلس ومبسط، كما أنّ المعتمدية ترعى إقامة صلوات الجماعة خلال الزيارة المباركة، التي تُعدُّ مؤاساةً لبيت الرسالة وبنات الوحي، وتعبيرًا عن الولاء الصادق لأهل البيت (عليهم السلام)«.

وفي ختام تصريحه قدّم الجابري تعازيه إلى مقام الإمام الحجة المنتظر (عجّل الله فرجه الشريف)، وإلى مراجع الدين العظام، وإلى الأمة الإسلامية جمعاء، بهذه الذكرى الأليمة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة البصرة يُقدم توجيهاته الدينية في طريق أبي الأحرار (ع).

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة مجلس عزاء في شهادة الإمام الحسين (عليه السلام)، في المواكب الحسينية الكريمة على طريق «يا حسين».

وقال الشيخ مثنى الربيعي، أثناء مجلس العزاء: إنّ لذكر مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) أثرًا بالغًا في النفوس؛ لما يحمله من قيمٍ سامية وتضحيات جسام في سبيل بيضة الإسلام العظيم، إذ قدّم (عليه السلام) خيرة أهل بيته وثُلّة من أصحابه الكرام، الذين شاركوه ذلك الفوز العظيم ونيل سعادة الدارين ورضا الله تعالى ورسوله وأهل بيته الأطهار (صلوات الله وسلامه وتحياته عليهم أجمعين).

وأضاف الربيعي: «كان الإمام الحسين (عليه السلام) مثالًا في الجهاد والزهد والعبادة، فهو سليل النبوة ومعدن الرسالة، وخامس أهل الكساء، وملجأ الدين، ومَعلَم السماحة، ومصدر الفضل والرئاسة، فكان الأُسوة الحسنة والمثال الحي، الذي أُعدَّ ليوم عاشوراء بوصفه انطلاقة النهضة وفجرها، وكان الإمام الزعيم والمنقذ الرسالي، الذي هزّ عروش الظالمين، وهدم أركانهم حتى قيام الساعة».

وفي ختام المجلس قدّم الشيخ الربيعي تعازيه بهذه المصيبة الجليلة إلى مقام الإمام الحجة (عجّل الله فرجه الشريف)، وإلى مراجع الدين، وإلى الأمة الإسلامية جمعاء.

السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة واسط يشارك في خدمة زائري الإمام الحسين (ع).

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط – قضاء النعمانية، ضمن موكب علي الأكبر (عليه السلام) في حي الموظفين، بخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) المتوجهين لإحياء زيارة الأربعين المباركة.

وقال السيد هاشم الياسري: «قام موكبنا في محافظة واسط باستقبال الزوار الأكارم المتوجهين لإحياء زيارة الأربعين، حيث قدمنا – ولله الحمد – ما استطعنا تقديمه، لا سيّما في توفير مستلزمات الراحة، والمنام، والطعام، والشراب، وذلك ضمن جهود كبيرة بذلها الموكب الخدمي، الذي واصل العمل بلا كللٍ أو مللٍ خلال الأيام الماضية، وحتى انتهاء حركة الزائرين في المحافظة».

وتابع بالقول: «بفضل الله تعالى، نواصل أعمالنا في دعم مواكبنا الخدمية، التي أصبحت عالمية بامتياز، وشهد لها الجميع، من القريب والبعيد، فالكل يسير بخطى ثابتة، وعقيدة راسخة، ومبدأ واحد، من أجل الوصول إلى كعبة الحبيب، سبط الرسالة، وحفيد النبوة، ومنهج الإمامة، وخامس أهل الكساء، أعني بذلك الإمام الحسين (عليه السلام)».

وفي ختام تصريحه قدّم الياسري تعازيه إلى مقام الإمام الحجة المنتظر (عجّل الله فرجه الشريف) وإلى مراجع الدين العظام، وإلى الأمة الإسلامية جمعاء، بهذه الذكرى الأليمة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة واسط يشارك في مسيرة العزاء لإحياء شهادة الإمام زين العابدين السجاد (ع).

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله) في محافظة واسط، في مسيرة العزاء التي أُقيمت لإحياء ذكرى شهادة الإمام زين العابدين السجاد (عليه السلام).

وفي تصريح له خلال مشاركته في هذه المسيرة المباركة، أوضح السيد هاشم الياسري أن أهالي مدينة النعمانية اعتادوا في كل عام على تنظيم مواكب عزاء تجوب المدينة، لتقديم التعازي إلى أهل بيت النبوة (صلوات الله وسلامه عليهم) في ذكرى شهادة الإمام السجاد (عليه السلام)، وذلك قبيل زيارة الأربعين المباركة.

وأشار الياسري إلى أن موكب العزاء انطلق وفق خطة محكمة، عبّر خلالها المشاركون عن عمق الحزن والأسى الذي يعيشه محبّو أهل البيت (عليهم السلام)، كما جسّدوا من خلال هذه المراسم الوفاء لنهج الإمام السجاد (عليه السلام)، وما قدّمه من جهد عظيم وبلاء حسن في سبيل إعلاء النهضة الحسينية المباركة والدفاع عن الإسلام العظيم.

وفي ختام المسيرة، قدّم السيد الياسري التعازي إلى مقام الإمام الحجة المنتظر (عجّل الله فرجه الشريف)، وإلى مراجع الدين العظام، والأمة الإسلامية، ولا سيما أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، بمناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) وشهادة الإمام السجاد (عليه السلام).

بمشاركة وفود من جميع المحافظات العراقية..

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة البصرة يشارك في المسيرة القرآنية السنوية التي أُقيمت في كربلاء المقدسة.

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة، في المسيرة القرآنية السنوية التي أُقيمت في كربلاء المقدسة، يأتي ذلك بمشاركة وفود من جميع المحافظات العراقية.

وفي تصريح له خلال مشاركته في هذه المسيرة المباركة، أكد الشيخ محمد الجابري أن الفعالية شهدت حضورًا واسعًا من المؤمنين الكرام من مختلف المحافظات، مشيرًا إلى أن الهدف من هذه المسيرة هو تجسيد الارتباط الوثيق بين القرآن الكريم والعترة الطاهرة، باعتبارهما الثقلين اللذين لا يفترقان، كما ورد في الحديث الشريف.

وأضاف الجابري أن إقامة هذه المسيرة في محافظة كربلاء المقدسة تحمل دلالات ومعاني عظيمة، من أبرزها ترسيخ العلاقة بين كتاب الله المجيد والقضية الحسينية الخالدة، التي قدّم الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه الأطهار دماءهم الزكية في سبيل الدفاع عن الإسلام المحمدي الأصيل ونصرته.

وفي ختام حديثه، عبّر الشيخ الجابري عن شكره وتقديره للعتبتين المقدستين، ولجميع الجهات الداعمة، على جهودهم المباركة في رعاية المسيرة السنوية وخدمة الوفود القرآنية المشاركة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة البصرة يشارك في الموكب الثقافي العالمي لإحياء النهضة الحسينية المباركة.

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة، في فعاليات الموكب الثقافي العالمي لإحياء النهضة الحسينية المباركة.

وفي تصريح له خلال مشاركته في هذا الموكب، أكد السيد محمد الجابري أهمية إبراز النهضة الحسينية العظيمة بما يليق بمقامها، مشيرًا إلى أنها قدّمت نموذجًا جهاديًا فريدًا في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى، ودحض الباطل الذي روّجت له آلة الإعلام الأموية، ووقفت بوجه إقامة دولة العدل الإلهي، وسعت إلى إيقاف الحركة الدينية التي انطلقت ببركة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار، في سبيل الحفاظ على كيان الأمة، وترسيخ دعائم العدل والإنصاف، ونبذ عبادة الطاغوت.

وأضاف الجابري أن الموكب الثقافي يُعدّ فعالية سنوية تجمع بين جنباتها برامج تطويرية شاملة تخدم القضية الحسينية، وتُقام برعاية ومشاركة العتبة العباسية المقدسة، التي تبذل جهودًا كبيرة ومباركة في هذا المجال الثقافي الرائد.

وفي ختام مشاركته قدّم السيد الجابري التعازي إلى مقام الإمام الحجة المنتظر (عجّل الله فرجه الشريف)، وإلى مراجع الدين العظام، والأمة الإسلامية، ولا سيما أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، بمناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام).

السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في ديالى.. تواصل إحياء مجالس العزاء، وسط حضور ومشاركة واسعة من المؤمنين الكرام.

يواصل معتمد مكتب سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى، قضائَي قزانية ومندلي، إحياء مجالس العزاء الحسيني وسط حضور ومشاركة واسعة من المؤمنين الكرام.

وفي تصريح له خلال إحيائه مجالس العشرة الأخيرة من شهر المحرّم الحرام، أكد الشيخ عامر الجنابي أن من أبرز أسباب خلود النهضة الحسينية واستمرارها عبر الأجيال هو وضوح مبرراتها وسمو أهدافها، إلى جانب عنصر الشرعية الذي ميّزها، والمتمثل بقيادتها الشرعية المتمثلة بالإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، الإمام المفترض الطاعة في قيامه وقعوده، كما نصّ على ذلك جده الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) في حديثه الشريف: "الحسن والحسين إمامان إن قاما وإن قعدا."

وأضاف الجنابي أن هذه النهضة المقدسة، التي نعيش أيامها العظيمة، شكّلت انعطافة تاريخية كبرى في مسيرة الإسلام، إذ أعادته إلى أصالته المحمدية، وحفظته من الانحراف والضياع. وكانت واقعة كربلاء تجسيدًا عبقريًا لأسمى صور الإباء والرفض لمهادنة أعداء الدين والإنسانية، وما نراه اليوم من جرائم بني أمية ما هو إلا انعكاس لقيمهم الفاسدة وبضاعتهم الكاسدة التي لا تنفع، بل تُلحق الضرر الكبير بالإسلام في مختلف جوانبه.

وفي ختام حديثه، قدّم الشيخ الجنابي التعازي إلى مقام الإمام الحجة المنتظر (عجّل الله فرجه الشريف)، وإلى مراجع الدين العظام، والأمة الإسلامية، ولا سيما أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، بمناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام).

معتمد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة بغداد يحيي ليالي العشرة الثانية من شهر المحرّم الحرام.

أحيا معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد، في حي جميلة/ حسينية الأنصار، ليالي العشرة الثانية من شهر المحرّم الحرام.

وخلال مجالس العزاء الحسيني، ألقى السيد الدكتور أحمد الياسري كلمةً بيّن فيها أن استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) على ثرى كربلاء يوجب علينا جميعاً أن نستلهم من نهضته دروسًا وعِبَرًا مستمدة من القيم الإيمانية ومناهج تطوّر الفكر الإنساني، لبناء عالم متحضّر يسوده الإخاء، ويُناهض الاستبداد والظلم والإرهاب الأسود، مُستلهمين ذلك من مواقف الإمام الحسين وسلوكه ومنهجه، ومن نماذج جهاده المحمدي النقي الذي رفض الظلم نصرةً للحق.

وأشار إلى ضرورة قراءة شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) قراءة متأنية، سواء في نهضته أو في يوم استشهاده في العاشر من المحرّم، والتعرّف على التضحيات التي قدّمها من أجل إعلاء قيم العدل. وأضاف: "إذا أردنا أن نكون ضمن جبهة الحسين (عليه السلام)، فعلينا أن نتحلّى بقيم وآداب وأخلاق نهضته (سلام الله عليه)، فهو القدوة الحسنة للفوز بالدّارين، إن شاء الله تعالى."

كما قدّم الدكتور الياسري التعازي إلى مقام الإمام الحجة المنتظر (أرواحنا لمقدمه الفداء)، وإلى مراجع الدين العظام، وإلى الأمة الإسلامية، لا سيّما شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، بمناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) وانتصار الدم على السيف.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة البصرة يقيم ندوات فكرية للشباب للتوعية والإرشاد والوعظ الديني.

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة، بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة، سلسلة من الندوات الفكرية والدينية للشباب، تهدف إلى ترسيخ الوعي الديني، وتعزيز الإرشاد الروحي بين الشباب.

وفي تصريح له حول هذه الندوات التي أقيمت خلال شهر المحرّم الحرام، قال السيد محمد الجابري: إنها جاءت من أجل غرس روح العقيدة الإسلامية، وتعزيز الأخلاق والمبادئ السامية في نفوس الشباب الواعد، وتوعيتهم وشحذ قدراتهم الفكرية في مواجهة تحديات العصر وتقلباته الفكرية والاجتماعية.

وأشار الجابري إلى أن الندوات ركّزت على أهمية النهضة الحسينية في بناء الوعي المجتمعي، وترسيخ قيم العدالة والكرامة، ومناهضة الطغيان بأسلوب حضاري، موضحاً أن البُعد الاجتماعي لكربلاء لا يقلّ شأنًا عن البُعدين السياسي والديني، بل كان عاملاً أساسياً في نجاح النهضة الحسينية، ويمثل مصدر إلهام مستمر للحركات الإصلاحية في العالم الإسلامي.

وفي ختام تصريحاته قدّم الجابري التعازي إلى مقام الإمام الحجة المنتظر (أرواحنا لمقدمه الفداء)، وإلى المراجع الدينية العظام، وإلى الأمة الإسلامية، لاسيّما أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، بمناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام)، وانتصار الدم على السيف.

معتمد مكتب سماحة المرجع الديني النجفي في محافظة بغداد يُقيم الجلسة القرآنية اليومية المباركة خلال شهر المحرّم الحرام.

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد – منطقة السيدية، في حسينية أصحاب الكساء، جلسة قرآنية يومية مباركة خلال شهر المحرّم الحرام، في أجواء إيمانية وروحية تُجسّد أهمية الارتباط الوثيق بكتاب الله العزيز.

وفي تصريح له خلال إحدى الجلسات، أوضح الشيخ عبد الرسول العطار أن قراءة القرآن وتلاوته تُعدّ عبادة عظيمة كغيرها من العبادات، وهي من الذِكر الذي يُثاب القارئ عليه، مشيرًا إلى أن أهل البيت (عليهم السلام) شددوا على أهمية القراءة والتدبر في آيات القرآن الكريم، وقد وردت العديد من الروايات في الحثّ على ذلك، ومن بينها التحذير من هجران كتاب الله تعالى.

وأضاف العطار: "القرآن هو منهج الهداية، وينبغي لكل مسلم أن يسير على هداه ويكون على تواصل دائم معه". مستشهدًا بما رُوي عن الإمام الصادق (عليه السلام): "القرآن عهد الله إلى خلقه، فينبغي للمسلم أن ينظر في عهده، وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية."

كما نوّه الشيخ العطار إلى استحباب ختم القرآن بشكل دوري، مؤكّدًا ما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "القرآن مأدبةُ الله، فلنأتِ مأدبته ما استطعنا، وهو حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع."

السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

معتمد مكتب سماحة المرجع الديني النجفي (دام ظله) في محافظة واسط يواصل إقامة مجالس العزاء في مضائف المؤمنين.

يواصل معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط – قضاء النعمانية، إقامة مجالس العزاء الحسيني في مضائف المؤمنين، ضمن فعاليات شهر المحرّم الحرام.

وفي تصريح له أكد السيد هاشم الياسري أن الاستمرار في إقامة هذه المجالس الحسينية يُعدّ ضرورة إسلامية وهدفًا ساميًا للحفاظ على الدين الإسلامي، مشيرًا إلى أن للأئمة (عليهم السلام) دورًا رياديًا في ترسيخ هذه الوسيلة التي تعبّر عن مأساة الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه.

وأضاف: "لقد كانت قضية إحياء ذكرى عاشوراء هي الشغل الشاغل والهمّ الأوحد للأئمة (عليهم السلام)، حيث استثمروا كل تفاصيل هذه الفاجعة المؤلمة بروحية الجهاد والشهادة، لتحيا هذه النهضة المباركة في وجدان ومشاعر وأحاسيس كل فرد من أتباعهم ومحبيهم وشيعتهم."

وأشار الياسري إلى رواية نقلها الإمام الرضا (عليه السلام) عن حال أبيه الإمام الكاظم (عليه السلام) في أيام عاشوراء، إذ قال: "كان أبي (عليه السلام) إذا دخل شهر المحرّم لا يُرى ضاحكًا، وتغلب عليه الكآبة حتى تمضي عشرة أيام، فإذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قُتل فيه الحسين (عليه السلام)".

وهكذا كان حال باقي الأئمة (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

وفي ختام حديثه قدّم الياسري التعازي إلى مقام الإمام الحجة المنتظر (أرواحنا لمقدمه الفداء)، وإلى مراجع الدين العظام، وإلى الأمة الإسلامية، لا سيّما شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، بمناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام)، وانتصار الدم على السيف.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية يستذكر مآثر وسيرة حياة الإمام السجاد (عليه السلام).

استذكر معتمد مكتب سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية، المآثر والسيرة العطرة لإمامنا زين العابدين السجاد (عليه السلام)، وذلك من خلال إقامة المجالس الدينية المباركة خلال أيام شهر المحرّم الحرام.

وفي كلمة ألقاها خلال أحد المجالس الحسينية الكريمة، أشار الشيخ محمد الحسناوي إلى أن نهضة الإمام السجاد (عليه السلام) بعد واقعة كربلاء تُعدّ ذات أهمية بالغة في حفظ وتأصيل أهداف نهضة أبيه الإمام الحسين (عليه السلام)، وتجسيدها في واقع الأمة الإسلامية، وزرع بذرة الوفاء لتلك النهضة المباركة عبر جملة من الإجراءات الحكيمة والحذرة التي أسهمت في حفظ الدين، وكان لها الأثر البالغ في زعزعة أركان النظام الأموي الفاشي.

وأضاف الحسناوي أن الإمام السجاد (عليه السلام) اضطلع بدور محوري في ترسيخ مبادئ وقيم النهضة الحسينية، وذلك من خلال دعائه الشريف في الصحيفة السجادية، حيث أسّس لبناء الوعي الديني والثقافي للأمة عبر مدرسته في المدينة المنورة، التي كانت منطلقًا لنشر العلم والمعرفة، ومواجهة التزييف والتحريف الذي مارسته السلطة الأموية آنذاك.

وفي ختام المجلس قدّم الشيخ الحسناوي التعازي إلى مقام الإمام الحجة المنتظر (عجّل الله فرجه الشريف)، وإلى مراجع الدين العظام، والأمة الإسلامية، ولا سيما أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، بمناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) وشهادة الإمام السجاد (عليه السلام).

معتمد مكتب سماحة المرجع الديني النجفي في محافظة الديوانية يواصل إقامة المجالس الحسينية في العشرة الثانية من شهر المحرّم الحرام.

يواصل معتمد مكتب سماحة المرجع الديني النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية/ قضاء غماس، إقامة المجالس الحسينية في العشرة الثانية من شهر المحرّم الحرام، وسطَ حضورٍ جماهيريٍّ واسعٍ وأجواءٍ روحانيةٍ مؤثرةٍ.

وخلال إحدى مجالس العزاء قال الشيخ عماد الحجيمي: بعد أن استعرض مجموعة من محطات واقعة الطف العظيمة: "إن معركة كربلاء الخالدة لم تنتهِ، طالما أن الأسباب التي أدّت إلى نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) ما زالت قائمة، وهي التي تتحكم في واقع الأمة الإسلامية ومسارها ومصيرها، وتستغل ثرواتها وخيراتها بما لا يصب في مصلحة المسلمين، بل يستفيد منها أعداؤنا من قوى الاستكبار العالمي."

وأشار إلى أن النهضة الحسينية تظل حيّة في العقول والقلوب والضمائر، وتبقى مصدرًا للإلهام والتحفيز والحركة بالنسبة للأجيال، لتأدية واجب الجهاد المقدّس ضد أعداء الأمة، مضيفًا: "المجالس الحسينية تزداد يومًا بعد يوم، وعامًا بعد عام، لتغدو الرمز الأكبر والنموذج الحي للمجاهدين الثائرين من أجل إحقاق الحق وإزهاق الباطل، أينما وُجد وفي أي زمان ومكان."

وفي ختام حديثه، قدّم الشيخ الحجيمي التعازي إلى مقام الإمام الحجة المنتظر (أرواحنا لمقدمه الفداء)، وإلى مراجع الدين العظام، وإلى الأمة الإسلامية، خصوصًا شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، بمناسبة ذكرى عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام)، وانتصار الدم على السيف.

تجمع أبناء المرجع النجفي يواصل خدمة الزائرين في مدينة الحلة

في أجواء مفعمة بالإيمان والعطاء، يواصل تجمع أبناء المرجع الديني الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله) في مدينة الحلة الفيحاء تقديم مختلف الخدمات لزائري الإمام الحسين (عليه السلام) المتوجهين إلى كربلاء المقدسة لإحياء ذكرى الأربعين.

ويشهد موقع الخدمة التابع للتجمع إقبالًا واسعًا من قبل الزائرين، حيث تُقدَّم الوجبات الغذائية الساخنة والسريعة، إضافة إلى المشروبات والمياه الباردة، فضلًا عن أماكن الاستراحة المهيأة بالكامل.

كما يعمل المتطوعون على مدار الساعة لتأمين الخدمات الطبية والإرشادية، وتوفير مستلزمات الراحة للزائرين.

ويؤكد القائمون على التجمع أن هذه الجهود تأتي امتثالًا لوصايا المرجعية الدينية في خدمة زوار سيد الشهداء (عليه السلام)، وتجسيدًا لقيم التضحية والإيثار التي يمثلها الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه الكرام.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.

السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

السؤال: ما هو الحد الزمني للزيارة المخصوصة النهارية والليلية للمعصومين (عليهم السلام)؟ وما هي الزيارات النهارية والليلية للإمام أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) وللإمام الحسين (عليه السلام) باعتبارهما اختصّا بهذه الزيارات؟

باسمه سبحانه: الاحتياط أنّ الزيارة النهارية وقتُها من طلوع الشمس إلى غُروبها، أمّا الزيارة الليليّة فوقتُها مِن غُروب الشمس إلى طلوع الفجر احتياطاً، أمّا بيان الزيارات النهارية والليلية فهي موجودة في الكتب المُخصّصة لذلك، مثل كتاب (مفاتيح الجنان) للشيخ القمي (رضي الله عنه) فارجع إليه مُوفّقاً، والله الهادي.

السؤال: هل زيارة المعصومين عن بُعدٍ مُختصة بالإمام الحسين (عليه السلام)؟ وما مقدار البُعد؟

باسمه سبحانه: كل من لا يستطيع زيارة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) من قُرب أو يَشُق عليه ذلك، وكذلك الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) والزهراء (عليها السلام)، فإنّه يستطيع زيارتهم من بعيد، ويحصل في ذلك على الأجر والثواب والقبول إن شاء الله تعالى. وليس للبعد حدٌّ من حَيث المسافة، بل كل من لا يكون واقفاً أمام المعَصوم (عليه السلام) ولا قريباً من الضريح تحت القُبّة بحيث يتمكّن من تقبيل الضريح ووضع خدّه عليه فهو بعيد، والله العالم.

السؤال: هل صحيح أنّ في حياة أحد الأئمة في حكم الخلافة العباسية كانت الزيارة إلى كربلاء ممنوعة، وعمل أولئك الناس على تقديم أولادهم قرابين لأداء الزيارة إلى كربلاء؟ إذا كان هذا صحيحاً فهل من الممكن أن تذكروا اسم المصدر؟ وما هو رد فعل الإمام حول تقديم تلكم القرابين؟ والسلام.

باسمه سبحانه: الأئمة لم يَمنعوا أحداً من زيارة الحسين (عليه السلام) في حال من الأحوال، بل هناك روايات تدلُّ على الحَث على الزيارة مع الخوف، منها ما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): (لا تدع زيارة قبر الحسين (عليه السلام) لخوف؛ فإنَّ من تركه رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده...). وما ذكرتَ من الفجائع فقَد حَدَثت في زمان المتوكّل العباسي الذي أمر بحرث قبر الحسين (عليه السلام) وعيّنَ مِن جُنده من يمنع الزوّار من زيارتهِ بكل وسيلة ولو بالقتل، والله الهادي وهو العالم وإليه المُشتكى.

السؤال: إنّ الاعتقاد بالتقية _كما هو المعروف عندنا_ من ضروريات المذهب، وقد ورد عن أهل البيت (عليهم السلام): (أنّ التقية ثُلثا الدين)، وما إلى ذلك، وكذا ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): (أنَّ التقية ديني ودين آبائي)، ولكنّنا في المقابل نجد أنّ المتوكّل في زمن الإمام الهادي (عليه السلام) منع زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ووصل به الحد إلى أنّه قطع أيدي من زاروا الحسين بن علي (عليه السلام) أو هدّد بقطع أيديهم، وفي المقابل نَجِد أنَّ الإمام (عليه السلام) كان يجيز الذهاب ولو على قطع الأيدي، وقطعُ الأيدي من الضرر البليغ، حيث إنّه قطع عضواً مهماً من جسم الإنسان، فكيف نوفّق بين الضرر وإجازة الإمام (عليه السلام) بذلك؟ دمتم مسددين وبرعاية الله محفوفين.

باسمه سبحانه: يجب على الناظر والناقد أن ينظر في الحكم الشرعي ودليله في ضوء جميع الأسس والقواعد الفقهية والأصولية، واعلم يا بني أنّه ليس كل الأحكام تُعَطَّل لأجل التقيّة، ألا ترى أنّه لا يجوز ترك الجهاد ولا الدفاع لأجل التقية مع أنّ فيه _الجهاد_ ذهابَ الأنفس والأموال، ورُبَّما الأعراض أيضاً؟ واعلم أنّ الأحكام المُبتنية على الضرر ليس كلها تُرفَع اليَدُ عنها للتقية، وزيارة سيد الشهداء (عليه السلام) بل الأسس التي قامت عليها نهضتُه الميمونة مَبنية على التحدي ومُقارعة الظلم والظالمين، ولذلك وَرَدَ: أنّ من تَرَك زيارة الحسين (عليه السلام) ولو خوفاً مِن أحدٍ يتحسَّر يوم القيامة، ويتمنّى لتلك الحسرة أنّ قبره لو كان عند قبر الحسين كان أشرف له، والله العالم.

السؤال: هل هناك ثواب معيّن لزيارة السيدة زينب (عليها السلام) أم هو ثواب عام؟ وما هي الأعمال المُجرّبة للحصول على الاستجابة عند الضريح المُقدّس لها (عليها السلام)؟

باسمه سبحانه: يمنح الله سبحانه لكل مؤمن ومؤمنة _ ولا سيما المؤمنة التي وصلت في التقى والتضحية والإخلاص مرتبةً عالية، لَبوة بني هاشم حَفيدة أبي طالب_ حق الشفاعة في قضاء حوائج المؤمنين في الدنيا والآخرة، فَزُر يا بُني هذه المظلومة، وتَقَرَّب إلى الله بزيارتها وتوسّل إلى الله سبحانه بحقّها عليه، واطلب منها الشفاعة إليه سبحانه، واعلم أنّ قبول كل عمل مرتبط بتقوى الله، والله العالم.

السؤال: هل تجوز زيارة أحد الأئمة (عليهم السلام) أو الأولياء الصالحين _كأم البنين (عليها السلام) مثلاً_ بغير ما ورد في كتب الزيارة والأدعية عن أهل العصمة (عليهم السلام)؟

باسمه سبحانه: الأفضل اتّباع ما رُوي عن الأئمة (عليهم السلام)، وإذا استخدمتَ ألفاظاً أخرى فلا يجوز لَكَ أن تَنسِب تلك الألفاظ إلى المعصوم، والله العالم.

السؤال: هل تكرار عِبارات الأدعية والزيارات وجملها للخشوع والتوجّه والبكاء يُعتَبر من الزيادة المنهي عنها ؟

باسمه سبحانه: قد ورد جواز التكرار حَتى في بعض الآيات القرآنية والأدعية أثناء الصلاة لأجل جَلب الخشوع ورِقة القلب، والله العالم.

السؤال: ما هي حقيقة زيارة الناحية المقدّسة وسندها؟ فهناك العديد من الإشكالات التي يوردها البعض بشأن أنّها وجدت قبل مولد الإمام الحجة (عليه السلام) وغيرها من الإشكالات.

باسمه سبحانه: لم يثبت لديّ بِسندٍ مُعتبر ألفاظ تلك الزيارة عن المعصوم (عليه السلام)، والله الهادي.

السؤال: ما أحب الأعمال وأكبرها مقاماً ومَنزلةً عند الله ومحمد وآله الطاهرين المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم)؟

باسمه سبحانه: أفضل الأعمال بعد الولاية الصلاة؛ فإنّها قربان كل تقي، الالتزام بالواجبات منها والمستحبات، ثمّ تأتي بعد ذلك الأعمال المُتعلّقة بخدمة أهل البيت (عليهم السلام) وما يكشِف تعلّق الإنسان بهم، مِثل زيارة سيد الشهداء (عليه السلام)، ومن علائم المُحب إعانة فُقراء الشيعة وخدمة الحوزة العلمية وغيرها، والله العالم.

الزيارة مشياً على الأقدام

السؤال: نقرأ في الكتب فضل من زار الحسين (عليه السلام) أو أمير المؤمنين (عليه السلام) ماشياً، ونريد أن نسأل ما هو مفهوم زيارتهم مشياً؟ هل يُفهم منه شَدّ الرحال وتحمّل أعباء ومشقة السير على القدمين لمسافات طويلة؟ أم مثل المشي المقصود به في مثل هذه الرواية (من مشى إلى المسجد لم يضع رجلاً على رَطبٍ ولا يابسٍ، إلا سَبَّحت له إلى الأرضين السبعة)؟ وهل هناك روايات تحثُّ على زيارة الأئمة مشياً لمسافات طويلة، كما يفعل بعض الشيعة عندما يَسيرون في أربعين الحسين (عليه السلام) من مُدن بعيدة كالنجف إلى كربلاء؟ وما حكم من يَسير مشياً ويقطع مسافات طويلة للذهاب لكربلاء مع توفر وسائل النقل العصرية؟

باسمه سبحانه: يُستَحب زيارة الحسين (عليه السلام) مَشياً كما يُستحب راكباً، وفي المشي ثواب عظيم وأجر جزيل، والله العالم.

السؤال: هل هناك شيء يجعل النساء يخرجن مَشياً بهذا الكم الهائل للزيارة؟ وأنا من منظار عقلي القاصِر أفضّل لهنَّ الوصول للإمام في السيارات؛ لأنّ هنالك مصاعب كبيرة تتجاوز الحد العقلي، وهنالك يصبح العقل مشغولاً فقط في الله عزَّ وجلَّ ولا يدرك شيئاً سوى وصوله للإمام، أرجو منكم علماءنا الأعلام توضيح مسألة خروج النساء من بيوتهنّ وتركهنّ في المسجد الذي أراد الله للنساء أن يقرن به، وهل هنالك من شيء يمنع من السير للنساء

فقط ؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بُني أنَّ المشي إلى زيارة العتبات المُقدَّسة، ولا سيما زيارة الحسين (عليه السلام) أمر حسن مَطلوب مرغوب شرعاً للرجال والنساء، وأمّا خروج المرأة من البيت فيجب أن يكون في إطار شرعي _سواء أكان للزيارة مَشياً أم للزيارة راكبةً_ ويجب على الجميع تثقيف عوائلهم للمحافظة على الالتزام الديني في داخل البيت وخارجه في السيارة أو في المشي، أو لا تعلم أنّ المفاسد التي تحدث بالسيارات لفقدان الالتزام الديني كثيرة جداً أيضاً؟ نعم، قَرارُ المرأة في البيت أفضل، حتى قيلَ: إنّ بيتَها مَسجدُها، ولكن لا يعني ذلك حرمة الخروج مطلقاً إذا كان مع التحفّظ الديني. ولست أدري لِمَ تفكر في المؤمنات الخارجات للزيارة مشياً على الأقدام مع التحفّظ المطلوب، ولا تفكر فيما يجري في الأسواق والجامعات والكليات؟! أو لست تدري أنَّ نسبة العوائل التي تبعث بناتها إلى المدارس والكليات والجامعات عالية جداً؟! أرجوا الله أن لا يكون سؤالك نابعاً عن الرغبة في منع الناس عن زيارة الحسين (عليه السلام) بالحجّة التي ذكرتها؛ فتكون مصداقاً لمقولة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (كلمة حق يراد بها باطل)، والله العالم.

السؤال: الزوار المُشاة إلى المراقد المُقدّسة يُعانون من بعض الأمور، كآلام الظهر والقدمين وثقل الحاجيات وغير ذلك، فلو كانت هُناك دِراسة مِن قِبلِ باحثين لهم خبرة واختصاص يمكنهم إعطاء حلول لهذه المشاكل، وذلك بتوفير نموذج من الأحزمة المُخففة لآلام الظهر وطريقة لرفع الحاجيات سهلة وغير ذلك، ما رأي سماحتكم في ذلك؟

باسمه سبحانه: الجهاتُ الخيرية المُتبرّعة تقوم بما تتمكّن، نرجو الله سبحانه أن يوفِق الخَيّرين للقيام بِمساعدة المشاة بصورة أفضل، والله الموفق.

السؤال: هل من المناسب تعليق صور أهل البيت (عليهم السلام) إذا كانت مُوجبة لهتك حرمتهم ؟

باسمه سبحانه: الصورة المعروضة والمنسوبة إلى أهل البيت (عليهم السلام) مكذوبة عليهم، ولا يجوز نسبتها إليهم؛ فهي خيالية بحتة، وعلى المختار يحرم صنعها، والله العالم.

السؤال: هل تتوقّف مسألة إظهار مظلومية الحسين (عليه السلام) على إبرازه على صورة جُثة بلا رأس أو على شكل رأسٍ مرفوع على ا لقنا ؟

باسمه سبحانه: لا تتوقّف، بل إنْ كان إظهار الجثة بلا رأس مُوجِباً للسُّخرية أو موجباً لصنع الجثة فقد حَرُمَ، وكذلك إن كان صنع الرأس المقطوع مُوجِباً للاستهانة حَرُمَ أيضاً، بل الاحتياط الاجتناب عن هذا العمل مطلقاً، والله العالم.

السؤال: يشتكي البعض من تساهل بعض خطباء المنبر الحسيني وقُرّاء العَزاء فيما يتعلّق بنقل وقائع عاشوراء، بحيث يستند إلى الروايات الضعيفة ذات المضامين الغريبة والرؤى والأحلام واعتبارها أحد المصادر التي يعتمدون عليها في سياق حديثهم عن مختلف الأمور الدينية والحياتية... هل ترون أنّ الاعتماد على هذا النوع من الروايات والرؤى يؤدي إلى أثر سلبي في القضية الحسينية؟

باسمه سبحانه: ينبغي للخطيب انتقاء الروايات من الكتب المُعتبرة، وإذا لم تُحرَز صحتُها سنداً فعليه أن ينسبها إلى المصدر، أمّا الأحلام فلا تُتَّخَذ دليلاً وإنّما تُذكر لمعانٍ عاطفية وخطابية، ولا حَرَجَ ما لم يُتخذ مصدراً للحكم الشرعي أو حجة شرعية والله العالم.

السؤال: قام بعض أصحاب المواكب في إحدى المناسبات الدينية ولكثرة الطعام المبذول وزيادته عن حاجة الزائرين بنقل الطعام إلى العوائل المُعدمة في بعض الأحياء الفقيرة، فهل ترون هذا الفعل إحياءً لشعائر الحسين (عليه السلام) ؟

باسمه سبحانه: إذا فضل شيءٌ من ذلك عن خدمة الزوار والقائمين بالعزاء فلا مورد أحسن ولا أعود من بَذلِه للعوائل المؤمنة المُعدَمة، وللقائم بهذا أجرٌ وثوابٌ، والله المُسدِّد للصواب.

السؤال: يتَغيَّب بعض الموظفين في يوم العاشر من المحرم أو يوم آخر عن عمله لحضور المأتم أو لغرض آخر، وربما تغيَّبَ دونَ عذر، ثمّ يذهبُ هذا الموظف إلى أحد المراكز الصحية الخاصة ويطلب من الطبيب كتابة ورقة تَذكُر أنّه كان مريضاً مع أنّه ليس كذلك، فيكتب له يوماً أو أكثر (إجازة مرضية لذلك اليوم) مقابلَ مبلغٍ زهيدٍ من المال أو بدون مقابلٍ إذا كان ذا علاقة معه؛ لكيلا يُخصم من راتبه شيء، والواقع أنّه ليس مريضاً، بل تغيَّب لحضور المأتم أو لأنّه لا يريدُ العملَ ذلك اليوم؛ فما الحكم في ذلك؟ وما حكم ما قام به الطبيب؟

باسمه سبحانه: الكذب لا يجوز، وهو من الكبائر، والخيانة التي قام بها الطبيب لا تجوز أيضاً، ولو كان المؤمن حصل على إجازة مع الخصم من الراتب كان ذلك أفضل له وأشرف وأضبط لدينه، وكان مرضياً للإمام الحسين (عليه السلام)، والله العالم.

السؤال: ما هي أطول فترة حداد على الإمام الحسين (عليه السلام)؟ أهي شهران وثمانية أيام أم (١٠_١٢) يوماً أم من أول المحرم إلى يوم عاشوراء؟

باسمه سبحانه: ينبغي الاستمرار في إقامة التعازي في العشرة أيام الأولى من المُحرم، وأمّا الالتزام بالحُزن والحِداد إلى يوم الأربعين فهو مُستحَب أيضاً، والله العالم.

س: مع تزايد الحملات الطائفية وشراستها هل ترون من جديد لتفعيل دور المواكب الحسينية في هذا المضمار؟

باسمه سبحانه: يجب الابتعاد عن إشعال النار الطائفية والسعي في كبح جماح مثيري الفتن؛ فإنّ هذا لا يعود بالخير على أحد، والله العالم.

س: هل من المناسب أن يقتصر نشاط المواكب الحسينية على مظاهر اللطم والمشي وتوزيع الأغذية؟ أم ينبغي الدخول في التوعية الاجتماعية والمشاركة في حلّ المشاكل المقدور عليها؟

باسمه سبحانه: تنظيم المواكب مطلوب، ويجب تنزيهها عن المقاصد السياسية والأغراض الدنيوية الدنيئة، كما أنّ الإصلاحات السياسية والتوعية الدينية والأخلاقية مطلوبة أيضاً، إلا أنّهُ لا يجوز خلط الحابل بالنابل، والله العالم.

س: كيف يمكن أن نُلفِت أنظار المسؤولين عن المواكب وباقي الناس إلى أنّ الغرض الأساسي من الشعائر هو إحياء الدين والمحافظة على حدوده وحُرمة المخالفة الشرعية وكل ما يُسيء للمذهب؟

باسمه سبحانه: إنّها وظيفة الخطباء، كما أنَّهُ يدخل تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فيجب على كل من يتمكن أن يفعل شيئاً من ذلك أن يفعل ولا يُقَصِّر، والله العالم.

س: بماذا تنصحون أصحاب المواكب فيما يجب عليهم اتباعه في مواسم عزاء أهل البيت (عليهم السلام)؟

باسمه سبحانه: ينبغي أن تكون المواكب والاجتماعات التي تُعقَد لأجل العزاء لأهل البيت (عليهم السلام) شَبيهةً بالتي كانت تُعقَد في دُور بني هاشم وبيوت آل الرسول (صلى الله عليه وآله) بعد فاجعة الطف التي كانت تحت توجيه وإشراف الأئمة (عليهم السلام)، ولا يجوز اتخاذها ذرائع لكسب المال والوجاهة أو السباق السياسي، والله الموفق.

س: تقوم بعض المواكب الحُسينية بِغَلق الشوارع عند التعزية، ممّا يؤدي إلى عرقلة السير، مع العلم أنّ قِسماً من هذه الشوارع هي شوارع رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من الأمور، التي منها نقل المرضى، فهل يجوز ذلك؟ وما حكمها الشرعي؟ أفتونا مأجورين.

باسمه سبحانه: اعلم يا بُني أنَّه ينبغي، بل يَجب أن لا تَقل لديك قيمة عَزاء الحسين (عليه السلام) عن قيمة حَركة الجيش أو تنقل مسؤول كبير في الشارع العام، ولا أظنُّ أنّك تستشكل من إغلاق الشارع لحركة الجيش، أو مسؤول كبير، أو سياسي مهم، أو لأجل إصلاح الشارع، ولكنّك تستشكل من غلقه لأجل العزاء على الحسين (عليه السلام)، هل العزاء دائمي؟ هل نقل المرضى مُنحصر بذلك الشارع؟ ألا يُمكن استخدام الطرق الفرعية؟

واعلم يا بُني أنَّ التوفيق لإقامة العزاء على سيد الشهداء (عليه السلام) والمشاركة فيه من أهم النِّعم التي مَنَّ الله سبحانه بها علينا، ويجب أن لا نستَثقِلها؛ كي لا تُسلب مِنّا كما فَعَلَ الله سبحانه بِنا في السنين السالفة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

س: هل يحرم خروج المواكب والمسيرات في الطرق إذا سبّب الإزعاج للدولة، وسبّب الازدحام وأخل بالسير الطبيعي في البلاد وأعاق الحالات الإنسانية؟

باسمه سبحانه: ينبغي حلُّ هذه القضايا بالمفاهمة مع السلطات المعنية؛ إذ كما أنّ ملاحظة المواكب ومداومتها بالنحو المطلوب والمرغوب شرعاً مطلوبٌ، فكذلك مراعاة الناس وحقوقهم والمحافظة على النظام وعدم إزعاج الناس مطلوب أيضاً، والله الموفق، وهو الهادي.

س: بماذا تردّون على مَن يمنع الماء عن المُطَبّرين، أي أنَّه عندما يمرّ موكب التطبير يقوم بعض الأشخاص برفع أكواب الماء عن المُطبرين؟

باسمه سبحانه: إن كان هذا العمل بدون مُسوِّغ شرعي فصاحبه يَحرم نفسه من الأجر العظيم، ورُبَّما يَرتَكِب مَحذوراً شرعياً؛ لأنّه يمنع الماء عَمَّن أُعِدَّ له مِن قِبَل المُتبرع، ومسألة تنجيس الكوب يمكن مُعالجتها بأبسط الطُرق، وقد قيل: رحم الله ساقي الماء ولو كان على الماء، وهو مضمون بعض الروايات، وأمير المؤمنين (عليه السلام) لم يمنع الماء عن أتباع مُعاوية كما في قصة حرب صِفين، وفي بعض الروايات: أنَّه (عليه السلام) أوصل الماء إلى الثالث وهو مُحاصر نتيجة تصرفاته، والله الهادي.

س: شاعت في السنوات الأخيرة ظاهرة التبرع بالدم في يوم عاشوراء، وادّعى الكثير من المؤمنين أنّها من الشعائر الحسينية، فهل لهذا الكلام دليل؟ وهل يُعدُّ التبرُّع بالدم شعيرة حسينية؟ أم هو عمل إنساني فقط؟

باسمه سبحانه: إنَّه عمل إنساني فقط بشرط أن لا يكون غرض المتبرع أو من يحثه عليه منع الناس من الشعائر الحسينية، بما فيها التطبير حيث أبحناه، والله الهادي وهو العالم.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

زيارة الأربعين والإبداع في نصرة الإمام الحسين (عليه السلام)

في هذه الزيارة العظيمة تستوقفنا العديد من الصور اللافتة التي تذكرنا بأنصار الإمام الحسين (عليه السلام) الذين دعاهم سيّد الشهداء (عليه السلام) إلى التخلّي عنه وعدم تعريض أنفسهم للهلاك، فقدّموا الغالي والنفيس في نصرته، وجسّدوا أعظم نماذج سجّلها التأريخ عن البطولة والتضحية والمعرفة بإمام زمانهم.

اللافت للنظر أنّ أنصار الحسين (عليه السلام) كانوا من مجتمعات مختلفة وطبقات متعددة، فمنهم الرجال والنساء، ومنهم العبيد والموالي، ومنهم الأحرار والسادة، ومنهم الغُلمان الذين لم يبلغوا الحلم، ومنهم الكهول والشيوخ الطاعنين في السن، ومنهم المسلم والنصراني... كل هؤلاء جمعهم حُبّ الحسين (عليه السلام) والتفاني في نصرته.

واليوم وبعد أكثر من ألف عام تجد الملايين ممّن تأسّوا بأنصار الإمام الحسين (عليه السلام) قد زحفوا من مختلف بقاع العالم قائلين: لبّيك داعي الله، إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك، ولساني عند استنصارك فقد أجابك قلبي وشعري وبشري. (كامل الزيارات: ٢٣٠).

ولا يخفى عليك أنّ أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) لا يقاس بهم أحد، ولا يدانَون بالمكانة التي حازوها، لكنّنا في المقام نريد بيان كيف أبدع الموالون خلال زيارة الأربعين؟ فبدّلوا جملة من المفاهيم التي يصعب جداً تغيرها في سائر المواسم الأخرى.

ففي هذه الزيارة يتجلّى الإبداع بأروع صوره، ويعكس للعالم بأسره كيف أبدع الموالون في تبديل كثير من المفاهيم الخطيرة في حياة البشرية، فمن بين الملايين من الزوّار تجد الكثير ممّن أرخص ذاته وملذّاته، وانشغل بالسير إلى الحبيب، وهو الإمام الحسين (عليه السلام).

كما أنك تجد في هذه الزيارة أنّ كثيراً من الموالين طلّق الحياة بما في ذلك الدور والعيال والأولاد والأموال، وانشغل بالخدمة الحسينية التي هي من أبرز معالم النصرة والتلبية لصرخة سيد الشهداء (عليه السلام) لما قال: هل من ناصر ينصرني؟ هل من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

وفي هذه الزيارة تجد أنّ كثيراً من الموالين أرخصوا أوقاتهم وجهودهم وراحتهم في سبيل راحة زائري الحسين (عليه السلام)، بل إنّ العديد منهم راح يتفنّن ويبدع في اختراع وسائل الخدمة والراحة لذوي المقامات العالية، أي زوار الإمام الحسين (عليه السلام).

وفي هذه الزيارة بدّل كثير من الموالين طبائعهم وخالفوا أمزجتهم، فتحوّلوا من أُناس عاديين إلى ملائكة عليين، انشغلوا بالروحانيات والمعنويات، ووضعوا نصب عيونهم حبيبهم الأعظم سيد الشهداء (عليه السلام) الذي جذب النفوس إليه وشغل القلوب بمصابه .

وفي هذه الزيارة الروحانية تلاحظ كيف تجشّم العديد من الموالين عناء الصعوبات، وكيف أنهم ركبوا المخاطر في طريق الزيارة، علّهم يواسون بذلك الركب الحسيني المظلوم الذي عاد من الشام إلى كربلاء .

وفي هذه الزيارة المباركة تجد كثيراً من الموالين تخلّوا عن ذواتهم ومحسوبياتهم، وجعلوا يتسابقون في نيل شرف خدمة زوار الحسين (عليه السلام)، فركنوا خلف ظهورهم العديد من الألقاب والمحسوبيات والعناوين الرفيعة لهم، بما في ذلك المرجع والعالم ورئيس الدولة والوزير والتاجر والأستاذ وشيخ العشيرة وغير ذلك.

وفي هذه الزيارة تتغيّر العناوين رأساً على عقب، فيصبح الغالي العزيز كالأموال والنفوس رخيصاً، ويتبدّل العدو إلى صديق وأخ حميم، ويتساوى الناس في المحبّة والمودّة، وتزول الضغائن من النفوس وتسود المودّة في النفوس العصيّة التي لا تتأثّر بشيء كما تتأثر في هذه الزيارة المليونية.

وفي هذه الزيارة يصبح الفقير غنيّاً، فيبذل الأموال الطائلة رغم فقره وقلّة ما في يديه، ويتحول الإنسان العادي إلى حاتم زمانه، فيقدّم للعالم صوراً من الجود والكرم لا تطرأ على بال حاتم الكريم الذي يُضرب به المثل في الجود والكرم.

وباختصار زيارة الأربعين هي زيارة الإبداع في تغيير المفاهيم وقلب الموازيين من أناس عاديين مشغولين بزخارف الدنيا ومشاغلها إلى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن نصرة حبيب الله وآل الله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فطوبى لمن ساهم في هذا الإبداع العظيم، وسجّل اسمه في قائمة الفائزين بنصرة الإمام الحسين (عليه السلام).

السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

أربعينية الإمام الحسين (ع) في كربلاء

الأربعون سرٌّ من أسرار الله تعالى، لم يصل أحد من العلماء إلى هذا السرّ الرباني، فقد ورد في كتاب الله العزيز: "وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً".
وقال بشأن قوم موسى (عليه السلام): "قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ".
وقال تعالى: "حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ".
وفي الأحاديث الشريفه يتم ذكر عدد الأربعين، حيث قال الإمام الصادق: "من حفظ من شيعتنا ٤٠ حديثاً؛ بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً فلم يعذبه".
وفي مورد آخر من حديث الإمام الصادق (عليه السلام): "إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلاً من المؤمنين، فقالوا: اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيراً، وأنت أعلم به منّا، قال الله تبارك وتعالى: قد أجزت شهادتكم، وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون".
وقال (عليه السلام): "من قدم في دعائه أربعين من المؤمنين، ثم دعا لنفسه استجيب له".
وقد ورد عن أبي ذر الغفاري وابن عباس (رضي الله عنهما) عن النبي (صلى الله عليه وآله): "إنَ الأرض تبكي على المؤمن أربعين صباحاً".
ولم يقتصر ذكر الأربعين للمسلمين فقط، بل حتى غير المسلمين لديهم اعتناء بالفقيد بعد أربعين يوماً من وفاته.
وكل هذا يؤيد ويؤكد هذه الطريقة المألوفة، والعادة المستمرة بين الناس من الحداد على الميت أربعين يوماً، فإذا كان يوم الأربعين أقيم على قبره الاحتفال بتأبينه، يحضره أقاربه وخاصته وأصدقاؤه، وهذه العادة لم يختص بها المسلمون، فإنّ النصارى يقيمون حفلة تأبينية يوم الأربعين من وفاة فقيدهم، يجتمعون في الكنيسة ويعيدون الصلاة عليه المسمّاة عندهم بصلاة الجنازة، ويفعلون ذلك في نصف السنة وعند تمامها، واليهود يعيدون الحداد على فقيدهم بعد مرور ثلاثين يوماً، وبمرور تسعة أشهر وعند تمام السنة.
وكل ذلك إعادة لذكراه، وتنويهاً بآثاره وأعماله إن كان من العظماء.
فكيف لا يتم إحياء ذكرى الأربعين في كربلاء عند الإمام الحسين؟!!، قال الإمام الباقر (عليه السلام): "إنَ السماء بكت على الحسين أربعين صباحاً، تطلع حمراء وتغرب حمراء".
يقول الشاعر:
إذا شئت النجاة فزر حسيناً *** لكي تلقى الإله قرير عينِ
فإن النار ليس تمس جسماً *** علية غبار زوار الحسينِ
كما ورد عن الإمام جعفر الصادق قولُه: "إنّ السماء بكت على الحسين (عليه السلام) أربعين صباحاً بالدم، وإنّ الأرض بكت عليه أربعين صباحاً بالسواد، وإنّ الشمس بكت عليه أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، وإنّ الملائكة بكت عليه أربعين صباحاً".
ولمّا كانت مزايا الإمام الحسين وفجائعه لا تُحدّ ... لم تتوقّف هذه السُنة الشريفة، وهي احياء مناسبة زيارته من قِبل أسرته، قال الشيخ المجلسيّ عن المناقب: ذكر الشريف المرتضى في بعض مسائله أنّ رأس الحسين رُدّ إلى بدنه بكربلاء من الشام، وضُمّ إليه، وقال الشيخ الطوسيّ: ومنه «زيارة الأربعين».
ففي خبر عن الإمام العسكري (عليه السلام) قال: "قد عدّ من علامات المؤمن زيارة الأربعين".
وفي خبر صفوان بن مهران الجمال قال: قال لي مولاي الصادق في زيارة الأربعين: "تزور عند ارتفاع النهار".
فهذه هي علامات المؤمن المُسَلِّم لأوامر الله تعالى، ومنها موالاة أوليائه ومودتهم، وقد قال عزَّ من قائل: "قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى"، والإمام الحسين من أقرب قربى رسول الله، ومن مصاديق المودة: إحياء الذكرى، والمواساة مع التأسي، والتفاعل الروحي والقلبي بسيرته، وما جرى عليه صلوات الله عليه .
ونذكر لكم مجيء جابر (رضوان الله تعالى عليه) إلى كربلاء التي تشمل فوائد كثيرة، فقد روى الشيخ الجليل عماد الدين أبو القاسم الطبري الآملي، وهو من أجلاء فن الحديث، في كتابه بشارة المصطفى مسنداً عن عطية بن سعد بن جنادة العوفي - من رواة الإمامية، وقد صرّح أبناء العامة في رجالهم بصدق حديثه - أنه قال: خرجتُ مع جابر بن عبد الله الأنصاري (رحمه الله) زائرين قبر الحسين، فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات، فاغتسل ثم ائتزر بإزار وارتدى بآخر، ثم فتح صُرة فيها سُعد فنثرها على بدنه، ثم لم يخطُ خُطوة إلاّ ذكر الله، حتى إذا دنا من القبر قال: ألمسنيه - أي خذ بيدي إلى القبر - فألمسته فخَرَّ على القبر مغشيّاً عليه، فرششتُ عليه شيئاً من الماء فأفاق، وقال: يا حسين ثلاثاً، ثم قال: حبيب لا يجيب حبيبه، ثم قال: وأنى لك بالجواب، وقد شحطت أوداجك على أثياجك، وفرّق بين بدنك ورأسك ... الخ، ثم جال ببصره حول القبر وقال: السلام عليكم أيتها الأرواح التي حلّت بفناء الحسين، وأناخت برحله ...، إلى أن قال: لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه، قال عطية: فقُلتُ لجابر: وكيف ولم نهبط وادياً، ولم نعلُ جبلاً، ولم نضرب بسيفٍ، والقوم قد فرّق بين رؤوسهم وأبدانهم، وأيتمت أولادهم وأرملت الأزواج؟!.
فقال لي: يا عطية سمعتُ حبيبي رسول الله يقول: "مَن أحبَّ عمل قومٍ أشرك في عملهم"، والذي بعث محمداً بالحق نبيّاً، إن نيّتي ونيّة أصحابي على ما مضى عليه الحسين وأصحابه ...،.
قال الراوي: فلما صرنا في بعض الطريق، فقال لي: يا عطية هل أوصيك؟ وما أظن أنني بعد هذه السفرة ملاقيك، أحبْ محبَّ آل محمدَ ما أحبهم، وأبغض مبغض آل محمد ما أبغضهم، وإن كان صواما قواماً، وارفق بمحب آل محمد، فإنه إن تزل لهم قدم بكثرة ذنوبهم تثبت لهم أخرى بمحبتهم، فإن محبهم يعود إلى الجنة ومبغضهم يعود إلى النار.
وزيارة الأربعين لها دلالات كثيرة ومعانٍ، وهي رسالة واضحة المعالم إلى كلّ الطغاة، بأن تواصلنا مع الحسين هي قضية مبدأ، وتعتبر مراسم زيارة الأربعين إلى الإمام الحسين صرخة مدوية ضد الظالمين والطغاة، وتحفز الزائرين على المجيء إلى كربلاء من أجل تجديد البيعة للإمام الحسين، وبالمقابل هي نداء واضح لكل المشككين بأننا لن نقطع درب الحسين إلى ظهور الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه)، وكل هؤلاء الزوار يقدمون الغالي والنفيس من الأموال إلى الأرواح من أجل نصرة قضية الحسين، ونحن مستمرون على هذا المنوال نحن وأبناؤنا، ولن تثنينا كل أدوات الإرهاب من تفجير إلى تفخيخ، بل على العكس هي تزيدنا إصراراً على الذهاب إلى كربلاء، من أجل نيل الشهادة في سبيل الله على طريق الإمام الحسين وفي دربه.
وأضف إلى تلك الفوائد من الزيارة في السير مشياً على الأقدام إلى كربلاء المقدسة، هي الفوائد الصحيّة الكبيرة جرّاء المشي وهذه المسافات الطويلة، وما يترتب عليها من آثار إيجابية.
والزيارة نوع من أنواع مدى قوة الارتباط بين المسلمين، والذي حاربه أعداء الشيعة على مرّ العصور السابقة ...، وقبل كل ذلك جاهد الإمام الحسين (عليه السلام) لنيل أسمى المقاصد، وأنْبل الغايات، وقام بما لم يَقُم بمثله أحد ...، فبذل عليه أفضل الصلاة والسلام نفسه، ومالَه وآله وأصحابه، في سبيل إحياء الدين، وإظهار فضائح المنافقين، واختار المنيَّة على الدنيَّة، وميتة العزّ على حياة الذل، ومصارع الكرام على طاعة اللئام.
أليس من الحق أن تقام له الذكرى على ما جرى عليه في كل عام، بل وفي كل يوم، وتبكي له العيون بدل الدموع دماً.
فقد قال الإمام الحسين: "أنا قتيل العبرة، ما ذُكرتُ عند مؤمن إلاّ ودمعت عيناه".
وبكى الإمام زين العابدين على مصيبة أبيه الإمام الحسين ثلاثين سنة ...، وكان الإمام الصادق يبكي لتذكر المصيبة، ويستنشد الشعر في رثائه ويبكي ...، وكان الإمام الكاظم إذا دخل شهر المحرم لا يُرَى ضاحكاً، وكانت الكآبة تغلُبُ عليه ...، وقال الإمام الرضا: "إنَّ يَومَ الحسين أقرحَ به جُفونَنا، وأسال دموعنا، وأورثنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء".
ويمضي الموالون لأهل البيت على تجديد العهد في يوم الأربعين من كلّ سنة، يتذكّرونه ويُذكّرون به، ويتثبّتون على أصله، في حديث الإمام الحسن العسكريّ: "علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى والخمسين (وهي الفرائض اليوميّة مع النوافل)، وزيارة الأربعين (وهي زيارة الحسين في أربعينيّة شهادته، والألف واللام في كلمة الأربعين تُسمّى للعهد، فهي زيارة معهودة مشهورة)، والتختّم باليمين (التزاماً بسُنّة النبيّ وأهل بيته صلوات الله عليهم)، وتعفير الجبين (بالسجود على الأرض، خضوعاً لله تعالى وتذلّلاً في محضره القدسيّ)، والجهر بـ «بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم» (وذلك وجوباً في الصلاة الجهريّة") .

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

استشهاد الإمام الرضا (عليه السلام)
على يد المأمون العباسي.. الأسباب والدلائل

يوافق آخر شهر صفر ذكرى استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وبهذه المناسبة الأليمة نقدم لكم الأسباب والدلائل التي من أجلها أقدم المأمون العباسي على قتل الإمام الرضا عليه السلام.

من الأسباب التي دعت المأمون إلى سمّ الإمام أنّه لم يحصل على ما أراد من توليته للعهد، فقد حدثت له فتنة جديدة، وهي تمرّد العباسيين عليه، ومحاولتهم القضاء عليه.

ومن الأسباب التي وردت عن أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت الهروي في قوله: (... وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس أنه راغب في الدنيا، فيسقط محلّه من نفوسهم، فلمّا لم يظهر منه في ذلك للناس إلا ما ازداد به فضلاً عندهم، ومحلاً في نفوسهم، وجلب عليه المتكلمين من البلدان طمعاً من أن يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء، وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة، فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئة والبراهمة والملحدين والدهرية، ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين إلا قطعه وألزمه الحجة.

وكان الناس يقولون: والله إنّه أولى بالخلافة من المأمون، فكان أصحاب الأخبار يرفعون ذلك إليه، فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده).

وكان الرضا لا يُحابي المأمون في حق، وكان يجيبه بما يكره في أكثر أحواله، فيغيظه ذلك، ويحقد عليه، ولا يظهره له، فلمّا أعيته الحيلة في أمره اغتاله فقتله بالسم.

وقد نصحه الإمام (عليه السلام) بأن يبعده عن ولاية العهد لبغض البعض لذلك، وقد علّق إبراهيم الصولي على ذلك بالقول: كان هذا والله السبب فيما آل الأمر إليه.

إضافة إلى ذلك أن بعض وزراء المأمون وقوّاده كانوا يبغضون الإمام (عليه السلام) ويحسدونه، فكثرت وشاياتهم على الإمام (عليه السلام)، فأقدم المأمون على سمّه.

وبدأت علامات الموت تظهر على الإمام (عليه السلام) بعد أن أكل الرمان أو العنب الذي أطعمه المأمون، وبعد خروج المأمون ازدادت حالته الصحية تدهوراً، وكان آخر ما تكلم به: (قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ) (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً).

ودخل عليه المأمون باكياً، ثم مشى خلف جنازته حافياً حاسراً يقول: (يا أخي لقد ثلم الإسلام بموتك، وغلب القدر تقديري فيك) وشق لحد هارون ودفنه بجنبه.

وقد رثاه دعبل الخزاعي قائلاً:

أرى أمية معذورين إن قتلوا
ولا أرى لبني العباس من عذر
أربع بطوس على قبر الزكي به
إن كنت تربع من دين على خطر
قبران في طوس خير الناس كلّهم
وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما
على الزكي بقرب الرجس من ضرر

وكانت شهادة الإمام الرضا (عليه السلام) في آخر صفر سنة (٢٠٣ هـ) كما ذكر على ذلك أغلب الرواة والمؤرخين.

ويروى أنه اشتشهد في الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة.

لقد كان الإمام الرضا (عليه السلام) يعلم بأنه سوف يُقتل، وذلك لروايات وردت عن آبائه عن رسول الله (صلَّى الله عليه وآله)، إضافة إلى الإلهام الإلهي له؛ لوصوله إلى قمة السموّ والارتقاء الروحي. ولا غرابة في ذلك، فقد شاهدنا في حياتنا المعاصرة أن بعض الأتقياء يحدّدون أيام وفاتهم أو سنة وفاتهم، لرؤيا رأوها أو لإلهام إلهي غير منظور. فما المانع أن يعلم الإمام الرضا (عليه السلام) بمقتله وهو الشخصية العظيمة التي ارتبطت بالله تعالى ارتباطاً حقيقياً في سكناتها وحركاتها، وأخلصت له إخلاصاً تاماً؟.

وقد أخبر الإمام (عليه السلام) جماعة من الناس بأنّه سيدفن قرب هارون، بقوله (عليه السلام): (أنا وهارون كهاتين)، وضم إصبعيه السبابة والوسطى.

وكان هارون يخطب في مسجد المدينة والإمام حاضر، فقال (عليه السلام): (تروني وإياه ندفن في بيت واحد؟).

وفي ذات مرّة، خرج هارون من المسجد الحرام من باب، وخرج الإمام من باب آخر فقال (عليه السلام): (يا بعد الدار وقرب الملتقى! إن طوس ستجمعني وإياه).

وقال ابن حجر: أخبر بأنه يموت قبل المأمون، وأنّه يدفن قرب الرشيد فكان كما أخبر.

وحينما أراد المأمون إشخاصه إلى خراسان، جمع عياله وكان (عليه السلام) يقول: (إني حيث أرادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي، فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتى أسمع، ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثم قلت: أما أني لا أرجع إلى عيالي أبداً).

وحينما أنشده دعبل الخزاعي قصيدته - بعد ولاية العهد - وانتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمّنها الرحمن في الغرفات
قال له الإمام (عليه السلام): أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟
فقال: بلى يا بن رسول الله، فقال (عليه السلام):
وقبر بطوس يا لها من مصيبة
توقد في الأحشاء بالحرقات

فقال دعبل: يا بن رسول الله، هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟

فقال الإمام (عليه السلام): قبري، ولا تنقضي الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري...).

وقد تقدم أنه أخبر عن عدم إتمام ولاية العهد.

الأدلة على شهادته مسموماً:

اختلفت الروايات في سبب موت الإمام (عليه السلام) بين الموت الطبيعي وبين السمّ، وقال الأكثر: إنّه مات مسموماً، وفيما يلي نستعرض بعض الروايات - الدالة على ذلك - باختصار.

قال صلاح الدين الصفدي: وآل أمره مع المأمون إلى أن سمّه في رمّانة... مداراة لبني العباس.

وقال اليعقوبي: فقيل: إن علي بن هشام أطعمه رمّاناً فيه سمّ.

وقال ابن حبّان: ومات علي بن موسى الرضا بطوس من شربة سقاه إياها المأمون فمات من ساعته.

وقال شهاب الدين النويري:... وقيل: إن المأمون سمّه في عنب، واستبعد ذلك جماعة وأنكروه.

وقال القلقشندي: يقال: إنه سمّ في رمّان أكله.

وكان أهل طوس يرون أن المأمون سمّه، وقد اعترف المأمون بتهمة الناس له، فقد دخل على الإمام (عليه السلام) قبيل موته فقال: (يا سيدي والله ما أدري أي المصيبتين أعظم عليَّ؟ فقدي لك، وفراقي إياك؟ أو تهمة الناس لي أني اغتلتك وقتلتك...؟).

ولما كان اليوم الثاني اجتمع الناس وقالوا: إن هذا قتله واغتاله، يعنون المأمون.

ومن الشواهد على أن المأمون قتله مسموماً، أنه كان يخطط للتخلص منه .

قال المأمون لبني العباس:... فليس يجوز التهاون في أمره، ولكنّا نحتاج أن نضع منه قليلاً قليلاً، حتى نصوّره عند الرعايا بصورة من لا يستحق هذا الأمر، ثم ندبّر فيه بما يحسم عنّا مواد بلائه.

ويأتي موت الإمام (عليه السلام) بعد قرار المأمون بالتوجه إلى العراق ونقل عاصمة حكمه إليه، فقد وجد أنّ العباسيين في العراق سيبقون معارضين له ما دام الإمام (عليه السلام) ولياً لعهده، لذا نجده قد كتب لهم ليستميلهم: إنكم نقمتم عليّ بسبب توليتي العهد من بعدي لعلي بن موسى الرضا، وها هو قد مات، فارجعوا إلى السمع والطاعة.

ولا يستبعد من المأمون أن يقدم على قتله، وقد قتل من أجل الملك والسلطة أخاه وآلاف المسلمين من جنوده وجنود أخيه، فالملك عقيم كما أخبره أبوه من قبل.

السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

النبي الأكرم(ص) على لسان الإمام علي (ع)

روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: «يا علي ما عرف الله إلّا أنا وأنت، وما عرفني إلّا الله وأنت، وما عرفك إلّا الله وأنا»
أَفْضَتْ كَرَامَةُ الله سُبْحَانَه وتَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وآله وسلّم، فَأَخْرَجَه مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِنِ مَنْبِتاً، وأَعَزِّ الأصول مَغْرِساً .
من النعم الإلهيّة الكبرى التي أفاضها الله سبحانه وتعالى على الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ملازمته الدائمة والمستمرّة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ومصاحبته له، فتربّى في حجره، واتّبعه اتّباع الفصيل أثَرَ أمّه، ولم يفارقه منذ ولادته في جوف الكعبة، ونصره عند إظهار دعوته، وشهد معه المشاهد إلّا غزوة تبوك، وكان أوّل المؤمنين به، وأوّل المصلّين خلفه، إلى أن كان آخر المودّعين له حين ارتفاعه إلى الله تعالى.
هذه المسيرة جعلت النبيّ (صلى الله عليه وآله) يعطي الإمام علياً (عليه السلام) المئات، بل الآلاف من الأوسمة، والتي يأتي في صدارتها حيازته لتلك المرتبة التي لم يصل إليها أحد من البشر على الإطلاق، وهي المعرفة التامّة والكاملة بالله تعالى ورسوله الكريم صلّى الله عليه وآله وسلّم.
ولذا نراه في حديثه عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) يكشف لنا بوضوح عمق شخصيّته من جميع جوانبها الفرديّة والاجتماعيّة والرساليّة والجهاديّة والأخلاقيّة؛ لأنّه حديث العارف المطّلع على مكنونات الشخصيّة العظيمة للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.
المنبت الطيّب
أمّا المنبت الطيّب لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فيصفه الإمام علي بكلمات موجزة: «مُسْتَقَرُّه خَيْرُ مُسْتَقَرٍّ، ومَنْبِتُه أَشْرَفُ مَنْبِتٍ، فِي مَعَادِنِ الْكَرَامَةِ، ومَمَاهِدِ السَّلَامَةِ» فالنبيّ كان مستقرّه في الأصلاب الشامخة، وهو خير مستقر. ونبت في أشرف رحم مطهّرة، وأسرة النّبي (صلى الله عليه وآله) هي أسرة الكرامة والسلامة من أن تدنّس بالتلوّث بأيّ رجس من الأرجاس المعنويّة.
وفي خطبة أخرى: «حَتَّى أَفْضَتْ كَرَامَةُ الله سُبْحَانَه وتَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وآله وسلّم، فَأَخْرَجَه مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِنِ مَنْبِتاً، وأَعَزِّ الأَرُومَاتِ ـ الأصول ـ مَغْرِساً، مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَدَعَ مِنْهَا أَنْبِيَاءَه، وانْتَجَبَ مِنْهَا أُمَنَاءَه، عِتْرَتُه خَيْرُ الْعِتَرِ، وأُسْرَتُه خَيْرُ الأُسَرِ، وشَجَرَتُه خَيْرُ الشَّجَرِ، نَبَتَتْ فِي حَرَمٍ وبَسَقَتْ فِي كَرَمٍ».
فالنّبي (صلى الله عليه وآله) من نسل إبراهيم عليه السلام، شيخ الأنبياء، وإليه تعود سلسلة آباء النبي، وهي أفضل أصل يعود إليه إنسان، ولا يرتبط ذلك بالآباء البعيدين، بل إنّ أسرته التي ولد فيها، وهم بنو هاشم خير أسرة.
وقد استعار لفظ المعدن والمنبت والمغرس لطينة النبوّة التي ولد منها النبي. ووجه الاستعارة أنّ تلك المادّة منشأ لمثله، كما أنّ الأرض معدن الجواهر ومغرس الشجر الطيّب.
في ظلّ الرعاية الإلهيّة
وأمّا النبي (صلى الله عليه وآله) في طفولته، فيصفه الإمام (عليه السلام) بأنّه «خَيْرُ الْبَرِيَّةِ طِفْلاً»، ويصف عناية الله عزّ وجلّ به وهو طفل بقوله: «ولَقَدْ قَرَنَ الله بِه (صلى الله عليه وآله) مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ فَطِيماً أَعْظَمَ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَتِه يَسْلُكُ بِه طَرِيقَ الْمَكَارِمِ، ومَحَاسِنَ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ لَيْلَه ونَهَارَه».
فالعناية الإلهيّة بالأنبياء والرسل لا ترتبط بزمان بعثتهم، بل هي قبل ذلك، فقد شملت العناية الإلهيّة موسى الكليم (عليه السلام) منذ أن كان طفلاً، بما ألهمت أمّه أن تلقيه في النهر وردّه الله إليها. وهذا النصّ من أمير المؤمنين يشهد على أنّ النبي حتّى قبل بعثته كان محلّاً للعناية الإلهيّة بالتربية التامّة، ولذا لم يتمكّن أعداء رسول الله ممّن حارب دعوته أن يعيب على رسول الله بشيء من مثالب الأخلاق قبل البعثة، مع أنّه قد لبث فيهم أربعين سنة، يعيش بينهم كعيشتهم، ولكنّه امتاز عنهم بما وهبه الله من لطف.
البعثة النبويّة المباركة
تتعدّد النصوص في نهج البلاغة حول بعثة النبي وظروفها، فالنّبي بعث في قوم أبعد النّاس عن الحقّ، يعيشون في ظلمات الجهل والضلال، يتقاتلون فيما بينهم، يقول عليه السلام: «أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الأُمَمِ، واعْتِزَامٍ مِنَ الْفِتَنِ، وانْتِشَارٍ مِنَ الأُمُورِ، وتَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوبِ، والدُّنْيَا كَاسِفَةُ النُّورِ، ظَاهِرَةُ الْغُرُورِ عَلَى حِينِ اصْفِرَارٍ مِنْ وَرَقِهَا، وإِيَاسٍ مِنْ ثَمَرِهَا، واغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا، قَدْ دَرَسَتْ مَنَارُ الْهُدَى، وظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى، فَهِيَ مُتَجَهِّمَةٌ لأَهْلِهَا، عَابِسَةٌ فِي وَجْهِ طَالِبِهَا».
وأمّا أداء الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) لهذه المهمّة فهو ما يذكره الإمام (عليه السلام) بقوله: «وقَبَضَ نَبِيَّهُ (صلى الله عليه وآله) وقَدْ فَرَغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِه، فَعَظَّمُوا مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِه، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ شَيْئاً مِنْ دِينِه، ولَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً رَضِيَهُ أَوْ كَرِهَهُ إِلَّا وجَعَلَ لَهُ عَلَماً بَادِياً».
ويصف الإمام (عليه السلام) التحوّل الذي أوجده النبي (صلى الله عليه وآله) في حياة العرب آنذاك، بعد وصفه لحالهم قبل البعثة كما تقدّم ذكره بقوله: «إِنَّ الله بَعَثَ مُحَمَّداً (صلى الله عليه وآله) ولَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَاباً ولَا يَدَّعِي نُبُوَّةً، فَسَاقَ النَّاسَ حَتَّى بَوَّأَهُمْ مَحَلَّتَهُمْ، وبَلَّغَهُمْ مَنْجَاتَهُمْ، فَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ واطْمَأَنَّتْ صَفَاتُهُمْ».
وفي خطبة أخرى: «دَفَنَ الله بِه الضَّغَائِنَ، وأَطْفَأَ بِه الثَّوَائِرَ، أَلَّفَ بِه إِخْوَاناً، وفَرَّقَ بِه أَقْرَاناً، أَعَزَّ بِه الذِّلَّةَ، وأَذَلَّ بِه الْعِزَّةَ».
فثمار البعثة النبويّة كانت على المستويين الدنيوي والأخروي، فعلى المستوى الأخروي كانت الهداية الضامنة للفوز في الآخرة، وعلى المستوى الدنيوي كانت العزّة والسيادة والسؤدد والحياة المليئة بالمحبّة والأخوّة.
شجاعة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم
لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقود الحروب بنفسه، يدخل فيها كغيره من أصحابه، ويخطط للقتال، ويأمرهم بما يجب عليهم، وينهاهم عمّا يوجب هزيمتهم. وكانت شجاعة الكلّ دون شجاعة الرسول، حتّى كان أصحابه يحتمون به عند اشتداد المعركة، فعن الإمام علي (عليه السلام) حديث: «كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ الله، صَلَّى الله عَلَيْه وآلِه وسَلَّم، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ » .
الصفات الخُلقيّة
يكفي في الهداية إلى الصفات الخلقيّة لرسول الله ما وصفه به الله عزّ وجلّ في كتابه بكلمات موجزة: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) ويصفه الإمام علي في خُلُقه: «أكرم النّاس عشرة، وألينهم عريكة، وأجودهم كفاً، من خالطه بمعرفة أحبّه، ومن رآه بديهة هابه». فمن يعاشر النّبي يشعر بالكرم النبوي، ويجد أنّه ألين النّاس طبيعة، فهو يلين لمن يعيش معه، ويبسط كفّه بالكرم والعطاء.
وفي خطبة أخرى يصف الإمام (عليه السلام) تواضع النّبي (صلى الله عليه وآله) في حياته اليوميّة، فيقول: «ولَقَدْ كَانَ (صلى الله عليه وآله) يَأْكُلُ عَلَى الأَرْضِ، ويَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ، ويَخْصِفُ بِيَدِه نَعْلَه، ويَرْقَعُ بِيَدِه ثَوْبَه، ويَرْكَبُ الْحِمَارَ الْعَارِيَ، ويُرْدِفُ خَلْفَه، ويَكُونُ السِّتْرُ عَلَى بَابِ بَيْتِه فَتَكُونُ فِيه التَّصَاوِيرُ فَيَقُولُ: «يَا فُلَانَةُ ـ لإِحْدَى أَزْوَاجِه ـ غَيِّبِيه عَنِّي، فَإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْه ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وزَخَارِفَهَا».
حقيقة الدنيا عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم
كان النبي (صلى الله عليه وآله) أفضل خلق الله، فإنّ الدنيا كلّها طوع يديه، ينال منها ما يريد، بل عرضت عليه الدنيا فأباها؛ وذلك لأنّه يعرفها على حقيقتها.
ويصف الإمام أمير المؤمنين الدنيا في عين رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقول: «قَدْ حَقَّرَ الدُّنْيَا وصَغَّرَهَا، وأَهْوَنَ بِهَا وهَوَّنَهَا، وعَلِمَ أَنَّ الله زَوَاهَا عَنْهُ اخْتِيَاراً، وبَسَطَهَا لِغَيْرِه احْتِقَاراً، فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِه، وأَمَاتَ ذِكْرَهَا عَنْ نَفْسِه، وأَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِه؛ لِكَيْلَا يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيَاشاً، أَوْ يَرْجُوَ فِيهَا مُقَاماً. بَلَّغَ عَنْ رَبِّه مُعْذِراً، ونَصَحَ لأُمَّتِه مُنْذِراً، ودَعَا إِلَى الْجَنَّةِ مُبَشِّراً، وخَوَّفَ مِنَ النَّارِ مُحَذِّراً» .
وفي خطبة أخرى: «أَهْضَمُ أَهْلِ الدُّنْيَا كَشْحاً، وأَخْمَصُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا بَطْناً، عُرِضَتْ عَلَيْه الدُّنْيَا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، وعَلِمَ أَنَّ الله سُبْحَانَهُ أَبْغَضَ شَيْئاً فَأَبْغَضَه، وحَقَّرَ شَيْئاً فَحَقَّرَه، وصَغَّرَ شَيْئاً فَصَغَّرَه. ولَوْ لَمْ يَكُنْ فِينَا إِلَّا حُبُّنَا مَا أَبْغَضَ الله ورَسُولُه، وتَعْظِيمُنَا مَا صَغَّرَ الله ورَسُولُه، لَكَفَى بِه شِقَاقاً لِلهِ، ومُحَادَّةً عَنْ أَمْرِ الله ... فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِه، وأَمَاتَ ذِكْرَهَا مِنْ نَفْسِه، وأَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِه؛ لِكَيْلَا يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيَاشاً، ولَا يَعْتَقِدَهَا قَرَاراً، ولَا يَرْجُوَ فِيهَا مُقَاماً، فَأَخْرَجَهَا مِنَ النَّفْسِ، وأَشْخَصَهَا عَنِ الْقَلْبِ، وغَيَّبَهَا عَنِ الْبَصَرِ. وكَذَلِكَ مَنْ أَبْغَضَ شَيْئاً أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْه، وأَنْ يُذْكَرَ عِنْدَه».
الاقتداء برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم
إنّ فعل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فيه حثٌّ للناس كافّة على التأسّي به في نظرتهم إلى هذه الدنيا وما ينالونه منها. ولذا يحثّ الإمام في وصاياه على الاقتداء برسول الله في ذلك: «تَأَسَّ بِنَبِيِّكَ الأَطْيَبِ الأَطْهَرِ (صلى الله عليه وآله) فَإِنَّ فِيه أُسْوَةً لِمَنْ تَأَسَّى، وعَزَاءً لِمَنْ تَعَزَّى. وأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى الله الْمُتَأَسِّي بِنَبِيِّه، والْمُقْتَصُّ لأَثَرِه. قَضَمَ الدُّنْيَا قَضْماً، ولَمْ يُعِرْهَا طَرْفاً ... ولَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ الله (صلى الله عليه وآله) مَا يَدُلُّكَ عَلَى مَسَاوِئِ الدُّنْيَا وعُيُوبِهَا: إِذْ جَاعَ فِيهَا مَعَ خَاصَّتِه، وزُوِيَتْ عَنْهُ زَخَارِفُهَا مَعَ عَظِيمِ زُلْفَتِه. فَلْيَنْظُرْ نَاظِرٌ بِعَقْلِه: أَكْرَمَ الله مُحَمَّداً بِذَلِكَ أَمْ أَهَانَهُ، فَإِنْ قَالَ: أَهَانَهُ، فَقَدْ كَذَبَ ـ واللَّهِ الْعَظِيمِ ـ بِالإِفْكِ الْعَظِيمِ، وإِنْ قَالَ: أَكْرَمَهُ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ الله قَدْ أَهَانَ غَيْرَهُ حَيْثُ بَسَطَ الدُّنْيَا لَهُ، وزَوَاهَا عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ مِنْهُ. فَتَأَسَّى مُتَأَسٍّ بِنَبِيِّه، واقْتَصَّ أَثَرَهُ، ووَلَجَ مَوْلِجَهُ، وإِلَّا فَلَا يَأْمَنِ الْهَلَكَةَ، فَإِنَّ الله جَعَلَ مُحَمَّداً (صلى الله عليه وآله) عَلَماً لِلسَّاعَةِ، ومُبَشِّراً بِالْجَنَّةِ، ومُنْذِراً بِالْعُقُوبَةِ. خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصاً، ووَرَدَ الآخِرَةَ سَلِيماً. لَمْ يَضَعْ حَجَراً عَلَى حَجَرٍ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِه، وأَجَابَ دَاعِيَ رَبِّه. فَمَا أَعْظَمَ مِنَّةَ الله عِنْدَنَا حِينَ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِه سَلَفاً نَتَّبِعُهُ، وقَائِداً نَطَأُ عَقِبَهُ».
رثاء عليّ للرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم
لقد كان علي أقرب الناس لرسول الله؛ فهو الذي كان إلى جانبه في لحظات وفاته، يقول: «ولَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ الله (صلى الله عليه وآله) وإِنَّ رَأْسَه لَعَلَى صَدْرِي. ولَقَدْ سَالَتْ نَفْسُه فِي كَفِّي فَأَمْرَرْتُهَا عَلَى وَجْهِي. ولَقَدْ وُلِّيتُ غُسْلَه (صلى الله عليه وآله) والْمَلَائِكَةُ أَعْوَانِي، فَضَجَّتِ الدَّارُ والأَفْنِيَةُ، مَلَأٌ يَهْبِطُ ومَلَأٌ يَعْرُجُ، ومَا فَارَقَتْ سَمْعِي هَيْمَةٌ مِنْهُمْ، يُصَلُّونَ عَلَيْه حَتَّى وَارَيْنَاه فِي ضَرِيحِه».
وفي موضع آخر يقول عليه السلام: «بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي يَا رَسُولَ الله، لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ والإِنْبَاءِ وأَخْبَارِ السَّمَاءِ. خَصَصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّياً عَمَّنْ سِوَاكَ، وعَمَّمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَوَاءً. ولَوْلَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ، ونَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ، لأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ، ولَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلاً والْكَمَدُ مُحَالِفاً وقَلَّا لَكَ، ولَكِنَّهُ مَا لَا يُمْلَكُ رَدُّهُ، ولَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ، بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي اذْكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ بَالِكَ.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

مركز إرشاد التائهين...

خدمة إنسانية متواصلة منذ أكثر من عقد ونصف

تقرير: علي الوائلي

في إطار الخدمات الجليلة التي تُقدَّم للزائرين في زيارة الأربعين وسائر المناسبات المليونية، يواصل مركز إرشاد التائهين أداء مهامه الميدانية منذ تأسيسه عام ٢٠٠٧–٢٠٠٨، برعاية مباركة من المكتب المركزي لسماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ النجفي (دام ظله)، وبمتابعة مباشرة من ممثله ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده).

هدفنا: راحة الزائر

أوضح سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) قائلاً: «إن خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) ليست عملاً اعتيادياً، بل هي وسام شرف يضعه الله تعالى على صدور الخدّام. والزائر الذي يقطع هذه المسافات الطويلة بحثاً عن القرب من سيد الشهداء (عليه السلام) يستحق أن نؤمّن له الطمأنينة والسلامة. ومن هنا كان تأسيس مركز إرشاد التائهين استجابةً لحاجة إنسانية وشرعية، فقد وجدنا أن آلاف العوائل والأطفال قد يتعرضون لحالات فقدان وضياع أثناء المسير المليوني، فكان لزاماً أن نقدّم خدمة تحفظ كرامة الزائر وتصون راحته.»

وأضاف سماحته: «لقد سرّنا كثيراً أن نرى المركز يتطور عاماً بعد عام، حتى بات اليوم من أبرز التجارب التنظيمية في الزيارات المليونية. فهو يجمع بين العمل الميداني المباشر وبين التقنيات الحديثة، عبر التطبيقات الإلكترونية وقواعد البيانات والاتصالات المتطورة. وهذا دليل على أن خدمة الحسين يمكن أن تتطور وتواكب العصر، مع الحفاظ على روحها الإيمانية الخالصة».

التجربة حققت الهدف

وتابع سماحة الشيخ علي النجفي: «إننا نبارك لكل الإخوة العاملين والمتطوعين هذه الجهود المباركة، وندعوهم إلى المزيد من العطاء والإخلاص، لأن خدمة الحسين (عليه السلام) ليست لها حدود، بل هي رسالة متجددة ومسؤولية كبرى. وندعو الزائرين الكرام إلى التعاون مع المركز والاستفادة من خدماته، لأنه ما وُجد إلا لخدمتهم وتأمين راحتهم، ونأمل أن تتوسع هذه التجربة لتكون نموذجاً يُحتذى به في سائر المناسبات والشعائر».

المشروع ذو بُعد إنساني

أشار الحاج حيدر محيي الدين، رئيس مركز إرشاد التائهين، إلى أن المركز منذ تأسيسه أخذ على عاتقه مسؤولية إنسانية وخدمية كبيرة، تتمثل في رعاية الزائرين الكرام، ومساعدتهم في العثور على ذويهم، وتقديم الإرشاد لهم بمختلف الوسائل الحديثة والطرق الميدانية.

وأضاف: «نحن نعمل ليل نهار مع كوادرنا المتطوعة، وبتعاون كبير مع الجهات الأمنية والخدمية، من أجل أن تكون رحلة الزائر آمنة ومطمئنة. وإننا إذ نفتخر بخدمة هذه المسيرة الإيمانية العظيمة، نؤكد أن كل جهد يُبذل إنما هو قليل أمام عظمة ما يقدمه الزوار من صبر وعطاء وإخلاص في طريق الحسين (عليه السلام)».

الموقع وانتشار النقاط

أوضح محيي الدين أن المقرّ الرئيس للمركز يقع في العمود ٣٣٥ على طريق نجف–كربلاء، فيما تنتشر عدة نقاط إرشادية أخرى على امتداد الطريق، بحسب المسافات التي يقطعها الزائرون، ليشكّل المركز مظلة واسعة تغطي احتياجات آلاف الأسر والأفراد الذين يفقدون التواصل مع ذويهم أثناء الزحام.

سمعة واسعة وكادر خدمي كبير

رسّخ المركز سمعته المتميزة في مجال إرشاد التائهين، حتى بات علامة فارقة في هذا المجال.

وأشار الحاج حسام محيي الدين، نائب مدير المركز، إلى أن المركز اعتمد على كادر يتجاوز ٤٠٠ خادم موزعين بين مختلف محافظات العراق، يقدّمون خدماتهم بروح إنسانية عالية وشعور بالمسؤولية الشرعية والاجتماعية.

تنسيق أمني وخدمي متكامل

أضاف حسان أن المركز يحظى بتنسيق رفيع مع عدد من الوزارات والمؤسسات الرسمية، أبرزها:

- وزارة الداخلية العراقية: بتزويد المركز بأجهزة اتصال لاسلكي حديثة، فضلاً عن رفده بعدد من المنتسبين لتسهيل مهمة البحث والإرشاد.
- وزارة الاتصالات العراقية: بتجهيز خدمة إنترنت مجاني بسعة ١٥ غيغابايت تُبث على طول الطريق من النجف حتى منطقة الحيدرية، لدعم أنظمة البحث الإلكتروني.
- هيئة الإعلام والاتصالات: بتخصيص الرقم المجاني المختصر (٦٦٧٤) لخدمة المواطنين.
- شركة الكفيل أمنية: التي تُعد الداعم الأساسي لعمليات الاتصال والتنسيق الميداني.

كما يتواصل المركز مع بقية الدوائر

الأمنية والخدمية، كالإسعاف الفوري، وزارة الصحة، الماء والكهرباء، الدفاع المدني، فضلاً عن منظمات المجتمع المدني وأصحاب المواكب الحسينية، لتأمين تعاون مشترك يسهّل مهمة العثور على التائهين.

خدمات متواصلة في مختلف المناسبات

بيّن أن العمل في المركز لا يقتصر على زيارة الأربعين فحسب، بل يمتد نشاطه إلى باقي المناسبات المليونية في الكاظمية وسامراء وغيرها، بما يعكس استمرارية الخدمة ودوامها.

وسائل عمل حديثة، تعتمد على مزيج من التقنيات الحديثة، مثل:

- الاتصالات اللاسلكية وأجهزة الهواتف النقالة
- التطبيق الإلكتروني (إرشاد التائهين) المتاح على نظامي iOS وAndroid
- قاعدة بيانات ضخمة تحفظ المعلومات بدقة
- منصات التواصل الاجتماعي للتواصل المباشر مع المواطنين
- كارتات تعريفية للأطفال لحمايتهم من الضياع

إضافة إلى ذلك، يقدّم المركز خدمات إنسانية أخرى كالإيواء، الإطعام، والطبابة الطارئة عند الحاجة.

تنسيق مع العتبات المقدسة

أكد نائب رئيس المركز، الحاج حسام حيدر محيي الدين، في لقاء صحفي، أن هناك تنسيقاً عالياً مع العتبات المقدسة، بما يضمن انسيابية العمل وتكامل الجهود مع باقي المؤسسات الخدمية، لافتاً إلى أن المركز تحوّل إلى حلقة وصل مهمة بين الجهات الأمنية والخدمية والزائرين الكرام.

شهادات المواطنين

في جولة ميدانية لفريقنا الصحفي داخل نقاط المركز، عبّر عدد من المواطنين عن امتنانهم الكبير لما يقدّمه المركز:

- أبو زينب من محافظة البصرة:

«كنت قد فقدت طفلي الصغير بين الزائرين، وخلال أقل من نصف ساعة تلقيت اتصالاً من المركز يفيد بالعثور عليه. أشكرهم من القلب على جهودهم العظيمة».

- أم حسين من كربلاء:

«هذه الخدمة إنسانية من الطراز الأول. أن تجد من يساندك ويهتم بك في وقت الحاجة أمر لا يُقدّر بثمن».

- أحد الشباب الزائرين:

«المركز لا يوفّر فقط خدمة العثور على المفقودين، بل يقدّم كارتات للأطفال وخدمة إنترنت مجانية تساعدنا في التواصل مع أهلنا. وهذه خدمة كبيرة نشكرهم عليها».

إن مركز إرشاد التائهين يمثّل تجربة فريدة في مجال التنظيم والخدمات الإنسانية، حيث يجمع بين البُعد التقني والبُعد الخدمي، ليقدّم نموذجاً مشرّفاً في خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام)، وضمان راحتهم وسلامتهم على طول طريق العشق الحسيني.

الأنوار النجفية
صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والإعلام
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
التدقيق اللغوي
صلاح الحلو
المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري
علي احمد الشريفي
تدوين
عباس شربة
علي العميدي
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: 44 / مكتب بريد النجف الأشرف
المحمول: 07807521573/ 00964
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19، العَدَد: 228، شَهْر صفر الخير 1447هـ / تموز 2025م.

الإمام الحسن المجتبى

يحدد هوية المتقين

يقول الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام): لقد أصبحت أقوام كأنّهم ينظرون إلى الجنّة ونعيمها، والنار وحميمها، يحسبهم الجاهل مرضى وما بهم من مرضٍ، أو قد خولطوا وإنما خالطهم أمر عظيم خوف الله ومهابته في قلوبهم كانوا يقولون: ليس لنا في الدنيا من حاجةٍ، وليس لها خلقنا ولا بالسعي لها أمرنا، أنفقوا أموالهم وبذلوا دماءهم واشتروا بذلك رضا خالقهم، علموا أنّ الله اشترى منهم أموالهم وأنفسهم بالجنّة فباعوه وربحت تجارتهم وعظمت سعادتهم وأفلحوا وأنجحوا فاقتفوا آثارهم رحمكم الله، واقتدوا بهم، فإنّ الله تعالى وصف لنبيّه صلّى الله عليه وآله صفة آبائه إبراهيم وإسماعيل وذريّتهما وقال: (فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ) واعلموا عباد الله أنّكم مأخوذون الاقتداء بهم والاتّباع لهم، فجدّوا واجتهدوا واحذروا أن تكونوا أعواناً للظالم، فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من مشى مع ظالمٍ ليعينه على ظلمه فقد خرج من ربقة الإسلام، ومن حالت شفاعته دون حدٍ من حدود الله فقد حادّ الله ورسوله، ومن أعان ظالماً ليبطل حقّاً لمسلمٍ فقد برِئَ من ذمّة الله وذمّة رسوله، ومن دعا لظالمٍ بالبقاء، فقد أحبّ أن يعصى الله، ومن ظلم بحضرته مؤمن أو اغتيب وكان قادراً على نصره ولم ينصره فقد باء بغضبٍ من الله ومن رسوله، ومن نصره فقد استوجب الجنّة من الله تعالى وإن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: قال: لفلان الجبّار إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا على الدنيا، ولكن لتردّ عنّي دعوة المظلوم تنصره، فانّي آليت على نفسي أن انصره، وانتصر له، ممّن ظلم بحضرته، ولم ينصره.

كلمة العدد — رئيس التحرير

من مكة إلى كربلاء

رسالة الإسلام خط إلهيٌّ واحد، ودعوةٌ للتحرّر من الجاهلية، ونقضٌ للسلطة القبلية، وإعلاءٌ لقيمة الإنسان، ضمن منظومةٍ ومشروعٍ قياديٍ متكاملٍ، يُراد له أن يستمرّ عبر أهل البيت (عليهم السلام): "إني تاركٌ فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي،"
و"مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق،"
و"من كنتُ مولاه، فهذا عليٌّ مولاه"؛ ليتكلّل جهدُ النبيّ الأعظم (صلى الله عليه وآله) وعطاؤه وتعبه بأجرٍ واحد (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى).
ومن مكة إلى كربلاء، التي لم تكن حدثًا عارضًا، بل ضرورةً إلهيةً لإنقاذ الدين من التحريف، ومن الحقد الدفين على النبيّ وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم).
فما أوذي نبيٌّ كما أوذي نبيُّنا (صلى الله عليه وآله)، وما انتُهكت حرماتُ بيتِ رسولٍ كما انتُهكت بحقّ الزهراء روحه وريحانته، وهكذا خليفته أمير المؤمنين (صلوات ربي عليهم).
سطّر المنافقون أقسى أنواع التزييف والتخريب والقتل والتشريد، للنيل من رسالة السماء، ومن عهد الله ونوره على أرضه، حتى بلغ السوءُ مبلغًا أن يكون الشاذُّ يزيدُ حاكمًا على رقاب المسلمين! عجبًا.
لتسطّر كربلاء سُبُلَ امتدادٍ واستكمالٍ وإعادةِ نموٍ وفاعليةٍ وديمومةٍ لحاكميّة الوحي الإلهي.
ولتؤكّد كربلاء ثانيةً: أنّ الوحيَ المحمديَّ مشروعٌ إلهيٌّ متكاملٌ، قضى الله له بالحفظ عبر أهل بيت النبوة (عليهم السلام)، لرأبِ الصدع السياسيّ إثر شهادة النبيّ الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ولمنع تعطّل مشروعه ونظامه وكينونته.
فالرموز (أصحاب الكساء)، وإن غُيّبوا بوسام الشهادة، إلا أنهم أحياءٌ ما بقي الدهر.
نعم، الألم كبيرٌ وشديد، فريحانةُ رسولِ الله وأهلُ بيته (صلوات الله عليهم) هم القربان، لتعلم الأمة أن المقدّس الأعلى فداءٌ للربّ وللدين.
فعلى الأمة أن تبدأ بدورها، وتنهض فاعلةً لإعادة إحياء الدين، فالإصلاح قد تمّ على أكمل وجه، وعلى الأمة أن تفي وتنهج الامتداد المحمديّ قولاً وفعلاً ووجداناً.
فوالله، لا يُمحى ذكرُ محمدٍ وآلِ محمد، كما استشرفت سيدةُ كربلاء (صلوات الله عليها) بذلك.
وهنيئًا لأمة العراق أن سطّرت مليونيّةً لإحياء ذكرى شهادة الرسول وفلذة كبده الحسين (صلوات الله عليهما).